دور الجامعات
في تنمية مفاهيم المواطنة والمسئولية الاجتماعية لدى الشباب في ضوء الاتجاه نحو التحول الرقمي
(جامعة الأزهر نموذجا)

إعداد

د/ ابتسام مرسي محمد المرسي

مدرس بقسم الاجتماع / كلية الدراسات الانسانية/ جامعة لأزهر

دور الجامعات في تنمية مفاهيم المواطنة والمسئولية الاجتماعية لدى الشباب في ضوء الاتجاه نحو التحول الرقمي (جامعة الأزهر نموذجا)

ابتسام مرسي محمد المرسي

قسم الاجتماع ، كلية الدراسات الانسانية، جامعة الأزهر ،القاهرة ، مصر.

البريد الالكتروني :ebtsammorsy239.el@azhar.edu.eg

الملخص :

الجامعات هي معاقل العلم وبيوت الخبرة القادرة على تخريج اجيال من الشباب قادرة على بناء مجتمعاتها وتنميتها، ومواجهة التطرف بكافة صوره، وبما أن المجتمع قد تحول الى مجتمع رقمي فقد استوجب ذلك تحولات في المؤسسات الجامعية في ظل هذا التحول بما يتيح للجامعة معرفة أفضل السبل للتواصل والتأثير بالشباب الجامعي ودعم مفاهيم المواطنة والمسئولية الاجتماعية لديهم، وهدفت الدراسة الى التعرف على أفضل سبل وآليات التواصل الرقمي الحديثة التي يستخدمها الطلاب ويمكن لأعضاء هيئات التدريس عن طريقها معرفة افكارهم واتجاهاتهم تجاه القضايا المجتمعية وتقوية الصلة بينهم وبين طلابهم، وايجاد افضل طرق للتأثير الايجابي في فكرهم الناقد وقيم المواطنة لديهم بما يحقق خدمة وتنمية المجتمع، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واداة استبانة الكترونية طُبقت على ٤٠٠ طالبا وطالبة من طلاب جامعة الأزهر بمختلف الكليات والتخصصات النظرية والعملية ، وقد توصلت الدراسة الى عدد من النتائج أهمها : أن الطلاب يفضلون التواصل الرقمي مع الجامعة واعضائها عبر استخدام الواتس آب والتلجرام، بعكس المنصات الالكترونية المكلفة لهم ماديا

والصعبة عليهم تقنيا، كما أظهرت نتائج الدراسة أهمية زيادة التواصل بين الطلاب والجامعة عبر عقد المؤتمرات والندوات واللقاءات وتفعيل الريادة والاتحاد والانشطة الطلابية عبر الوسائط الرقمية الحديثة وتدريب الاعضاء بالجامعة على استخدامها، للتواصل مع الطلبة في كل الاوقات وليس فقط في فترات الدراسة، وأظهرت الدراسة أن الأنشطة والفاعليات والمشاركات المجتمعية، التي يشترك بها الطلاب واعضاء الجامعة تقوي التواصل وتأثر ايجابا في قيم ومفاهيم المواطنة لدى الشباب الجامعي .

الكلمات المفتاحية: دور الجامعات – مفاهيم المواطنة – التحول الرقمي

The role of universities in developing the concepts of citizenship and social responsibility among young people in light of the trend towards digital transformation

(Al-Azhar University as a model)

Ebtsam morsy Mohamed Almorsy

department of Sociology , Faculty of Humanities, Al-Azhar University, Cairo, Egypt

E-mail: ebtsammorsy239.el@azhar.edu.eg

Abstract

Universities are the strongholds of science and expert houses able to graduate generations of young people capable of building their societies and developing them, and confronting extremism in all its forms, and since society has turned into a digital society, this necessitated transformations in the university institutions under this transformation to allow the university to know the best ways to communicate and influence the university youth, and support The study aimed to identify the best ways and mechanisms of modern digital communication used by students and faculty members can know their ideas and trends towards community issues and strengthen the connection between them and their students, and find the best ways to positively influence their critical thinking and the values of their citizenship in order to achieve the service and development of society .The study was based on the descriptive analytical curriculum, and an electronic resolution tool applied to the number of 400 students from Al-Azhar University in various colleges, theoretical and practical disciplines and study teams, and the study reached a number of results, the most important of which

is: that students prefer digital communication with the university and its members through the use of WhatsApp and Telegram, unlike electronic platforms that are financially costly to them and difficult technically, as the results of the study showed The importance of increasing communication between students and the university through conferences, seminars, meetings, activation of leadership, union, families and student activities through modern digital media and training university members to use them, to communicate with students at all times and not only in the periods of study, the study also showed that activities, events and community participation, shared by students and university members strengthen communication and positively influence the values and concepts of citizenship among university youth.

Keywords : The Role of Universities - Concepts of Citizenship - Digital Transformation

مقدمة :

الجامعات هي معاقل العلم وبيوت الخبرة والفكر الانساني الممنهج والمنوط بها تخريج اجيال قادرة على بناء مجتمعاتها وتنميتها، ومواجهة التطرف بكافة صوره وانماطه الفكرية والسلوكية ،وحتى تكون هذه الاجيال قادرة على البناء السليم ، والمواجهة الفاعلة ، تحتاج ان تكتسب في بيتها الجامعي صنوفا شتى من المهارات والخبرات والمعلومات التي تنمى قدراتها الفكرية والثقافية والخلقية والدينية السليمة والتي تمنحهم الوعي والخبرة والقدرة على مواجهة الازمات والتحديات المتجددة .

وبما أن المجتمع قد تحول الى مجتمع رقمي او ثورة رقمية كما يطلق عليها البعض فقد استوجب ذلك تحولات في كافة هيئات ومؤسسات الدولة وعلى رأسها الجامعات مما استوجب تحديثا في سياساتها، و استراتيجياتها، وأهدافها، وإدارتها، ومناهجها، وبرامجها، وطرق وأساليب التدريس، وحتى نظم الامتحانات والتقويم، وأيضا طرق التواصل مع الطلاب المنتسبين اليها ، والتي يقل تأثير دور الجامعة معهم في ظل اعتمادهم على تلقى المعارف والعلوم بل والخبرات والمفاهيم عبر الوسائط الالكترونية مما يستلزم ايجاد سبل جديدة للتواصل معهم ، خاصة مع ظهور العديد من الظواهر والمشكلات والاشاعات التي تنتشر بسرعة عبر مجتمع المعرفة الرقمي ، فمجتمع المعرفة حاليا يوجب على الجامعات التوظيف المكثف لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ، والتحول من العزلة عن المحيط المجتمعي إلى الإسهام الفاعل في بناء مجتمع المعرفة، فالتعليم والتواصل التقليدي لم يعد كافيا لإعداد أجيال قادرة على المنافسة في عصر المعرفة ولديها وعي فهم وقدرة على الاستنتاج والتحليل لما يتلقونه من معلومات وأخبار كثير منها

مغلوط ، وهنا يصبح لزاما علينا البحث عن أفضل الطرق التي تمكنا من استغلال هذا التحول الرقمي في تنمية مفاهيم وقيم الشباب وخلق أجيال مسلحة بالوسائل والمهارات المطلوبة للولوج إلى العصر المعرفي دون خوف من استغلالهم او تمرير مفاهيم وقيم خاطئة لهم .

مشكلة الدراسة

انتشرت في الآونة الأخيرة الكثير من الظواهر والافكار التي بدأ اغلبها كشائعات ممنهجة تنتشر عبر وسائل التواصل بمختلف انواعها وتجد لها صدى كبير في نفوس البعض وخاصة ، الاجيال الصغيرة والشابة والتي لا يمتلك أغلبها ما يكفى من المعلومات والثقافة والوعي الذي يمكنها من تفنيد ومواجهة تلك الشائعات المغرضة ، مما يجعلها تنتشر بسرعة كبيرة وتجد صدى لدى الناس خاصة الشباب الذى بحكم طبيعته العمرية والنفسية يشكل وقودا لتلك الافكار والتي يكون هدفها ضرب البنية المجتمعية وخلق حالة من الانقسام بين شتى طوائف ومكونات المجتمع ، مما يوجب التصدي لتلك الظواهر وتكاتف جهود كافة مؤسسات الدولة لمحاربتها وعلى رأسها المؤسسات الجامعية باعتبارها الحاضن الأكبر للشباب بمختلف طوائفهم ، والجامعات هي أكثر المؤسسات التي تمتلك القدرة على المساهمة في تشكيل فكر الشباب ووعيه وقدراته من خلال اعضاء هيئات التدريس بها، حيث يمكن لهم الوصول الى الشباب والمساهمة بتشكيل فكره ووعيه، بحيث يتمكن من نقد وتفنيد ومواجهة الافكار المتطرفة والهدامة والمساهمة بالتصدي لها وتفعيل دوره المجتمعي والمساهمة في جعل طاقات الشباب القوية وقودا للبناء داخل المجتمع وحافزا لتقوية الاواصر والتلاحم بين كافة البنى المجتمعية ، لكن قلة التواجد الفعلي للطلاب داخل الجامعات في ظل الاتجاه

نحو التحول الرقمي ، يجعلنا نبحث عن طرق بديلة ومناسبة للتواصل مع الطلاب وإبقاء دور الجامعة فاعلا ليس على مستوى المناهج الدراسية فقط ، بل على مستوى تشكيل الوعي والفكر المجتمعي الإيجابي ومحاربة الأفكار الهدامة وتعزيز قيم المواطنة لدى الشباب .

وهنا يصبح من الهام والضروري البحث عن الاساليب والطرق التي من خلالها يمكن ان تقوم الجامعات ممثلة بأعضاء هيئات التدريس بها بالمساهمة في تنمية قيم الشباب الدينية والوطنية والسلوكية ليتحولوا من معاول هدم تستخدمها وتتلاعب بفكرها القوى المتطرفة الى معاول بناء وحوائط صد تقوى اسس البناء المجتمعي وهنا يجب أن نتعرف من خلال هؤلاء الشاب أنفسهم على أفضل طرق التواصل معهم عبر تلك التقنيات الرقمية واستغلالها لخلق جسر قوي يربط بين الجامعة بكافة ممثليها وبين الطلبة بمختلف أنماطهم .

ولذا يمكن تحديد مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيسي التالي :

في ظل التحول الرقمي ما هي أفضل الطرق التي يمكن من خلالها تفعيل دور المؤسسة الجامعية في غرس القيم والمفاهيم الايجابية لدى طلابها ، بحيث تساعد على تنمية فكرهم الناقد الذي يجعلهم قادرين على مواجهة الشائعات المغرضة و الافكار السلبية والهدامة والمتطرفة وتنمية روح المواطنة لديهم .

أسئلة الدراسة

تسعى الدراسة للإجابة على الاسئلة التالية:-

١- في ظل التحول الرقمي كيف يمكن للجامعة تقوية العلاقة بين اعضائها وطلابها بشكل يسهم في تنمية فكرهم ووعيهم وقدرتهم على الفهم والتحليل ؟

٢- ما هي افضل الوسائل التي يرى الطلاب أنهم يمكن أن يتواصلوا مع الجامعة وأعضاء هيئات التدريس من خلالها ؟

٣- ما هي أفضل الآليات التي تمكن المؤسسة الجامعية من القيام بدور مجتمعي فاعل مع طلابها يساعدهم على مقاومة الفكر المتطرف والشائعات الهدامة ؟

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في أنها تعنى بالتعرف على أفضل السبل للتواصل والحوار وتقليل الفجوة بين أعضاء هيئات التدريس والشباب الجامعي وتمكنهم من:

- تعزيز قيم ومفاهيم المواطنة والتصدي للغزو الثقافي ومحاولات تشويه القيم والسلوكيات لدى الشباب.
- المساهمة في تنمية الافكار والقيم الايجابية للشباب بما يعزز قدرة الشباب على مواجهة الشائعات والتطرف الفكري والسلوكي.
- تفعيل الدور المجتمعي للجامعة حتى تسهم في تنمية البيئة الاجتماعية من خلال العناصر البشرية المنتمية اليها بما يسهم في ايجاد حالة من التوافق والتلاحم المجتمعي.
- المساهمة في تقديم توصيات معتمدة على نتائج علمية تساعد المسئولين بالدولة والقائمين على المؤسسات الجامعية في تفعيل دور

الجامعة في خدمة المجتمع وترسيخ القيم في ظل التحول الرقمي وإيجاد افضل السبل لذلك باستخدام التكنلوجيا الرقمية.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الى :

- التعرف على أفضل سبل التواصل الرقمي الحديثة التي يستخدمها الطلاب ويمكن لأعضاء هيئات التدريس بالجامعة استخدامها لتقوية العلاقات والروابط بينهم وبين طلابهم .
- التعرف على الطرق و الأساليب الرقمية التي يمكن من خلالها ان يؤثر عضو هيئة التدريس في فكر وقيم الشباب الجامعي بما يحقق خدمة وتنمية المجتمع .
- التعرف على الآليات التي يمكن من خلالها معرفة اراء الشباب تجاه القضايا المجتمعية و خلق لغة حوار وتواصل تمكن الجامعات من فهم ومعرفة أفكارهم واتجاهاتهم ومحاولة التأثير الايجابي بها .

منهج الدراسة : استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، حيث تم من خلاله وصف الظاهرة محل الدراسة ، وجمع البيانات والوقوف على الفروق والتشابهات في مجتمع البحث، ثم تحليل البيانات التي تم جمعها ، وتفسيرها ، والخروج بنتائج وتوصيات معتمدة على المنهج العلمي ، يمكن من خلالها وضع الخطط والتصورات المستقبلية التي تساعد على تنمية روح المواطنة لدى الشباب الجامعي باستخدام التكنولوجيا الرقمية .

مجتمع الدراسة

تمثل مجتمع الدراسة في الشباب الجامعي من طلاب وطالبات جامعة الأزهر.

ويوجد بمصر حسب النشرة الأخيرة للجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء والصادرة في مارس ٢٠٢٠، ٢٨ جامعة تحتوى على٥٢٩ كلية منها ٢٨٨ كلية نظرية بها عدد ١,٩٠٢مليون طالب بنسبة ٧٧,٩٪ ، و٢٤١ كلية عملية بها عدد ٥٤٠,٠٩٤ طالبا بنسبة ٢٢,١ ٪ من إجمالي الجامعات الحكومية والأزهر، و١٠١٥٤٠ عضو هيئة تدريس ومعاون بالجامعات الحكومية والأزهر ، أي أن اجمالي اعداد الطلاب المقيدين بالتعليم العالي بجمهورية مصر العربية حسب الجهاز بلغ ٣,٣٣٩ مليون طالب للعام الجامعي ٢٠١٩ /٢٠٢٠ بنسبة زيادة قدرها ٧,٦ ٪.

٣,٣٣٩ مليون طالب مقيدون بالتعليم العالى للعام الجامعي ٢٠١٩ /٢٠٢٠ مقابل ٣,١٠٤ مليون طالب عام ٢٠١٩/٢٠١٨ بنسبة زيادة قدرها ٧,٦ ٪ .

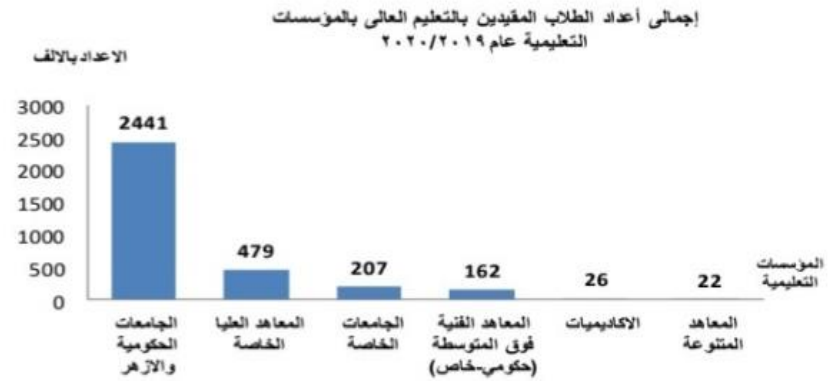

([1])

[1] – نقلا عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء ، النشرة السنوية ، مارس ٢٠٢٠.

مما يعني أن الجامعة الأكبر من حيث عدد الطلاب هي جامعة الأزهر حيث بلغ عدد الطلاب المقيدين بجامعة الأزهر ٣٨٢.٣٠٦ طالب بنسبة ١٥.٧٪ من إجمالي ٢.٤٤١.٦٤٥ طالب، يليها جامعة عين شمس بعدد ٢٣٨.١٩١ طالب بنسبة ٩.٨٪ من إجمالي أعداد طلاب الجامعات الحكومية والازهرية خلال العام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠.

وهذا دون احتساب نسبة اعداد الطلاب الوافدين بجامعة الأزهر والتي هي الجامعة الأكبر بالوطن العربي في نسبة استقبال الطلبة الوافدين .

وبناء عليه تحدد مجتمع الدراسة من طلاب جامعة الأزهر ، فجامعة الأزهر حسب النبذة التعريفية عنها على الموقع الرسمي للجامعة هي واحدة من أقدم جامعات العالم، فقد نشأت قبل جامعة بولينا بإيطاليا، وتعد ثالث أقدم جامعة بعد جامعتي الزيتونة والقرويين، لكنها ظلت على طول القرون مؤسسة تعليمية بينما توقف الجامعتان الأوليان أزمانا عن كونهما مؤسستين تعليمتين، وهي المؤسسة الدينية العلمية الإسلامية العالمية الأكبر، وتوجد في القاهرة عاصمة جمهورية مصر العربية إضافة إلى فروعها المنتشرة في معظم المحافظات المصرية ، وتمثل جامعة الأزهر قبلة المسلمين العلمية، فمنذ أكثر من ألف عام وهي منارة العلم، وقبلة طلاب العلم من كل مكان لتعلم العلوم الشرعية والعربية والعلوم الطبيعية والإنسانية، وظلت خلال تاريخها المديد مركزا للوسطية والاعتدال، ونشر الثقافة الإسلامية وتعاليم الإسلام وقيمه السمحة التي لا تعرف الغلو ولا الشطط، ولا التطرف ولا التعصب المذهبي .

كما تتميز الجامعة بتنوع المستويات الطبقية والجغرافية لطلابها مما يجعلها الجامعة الأمثل للدراسة والأجدر على اعطاء نتائج صالحة للتعميم .

مفاهيم الدراسة

مفهوم الدور

الدور هو " مجموعة الحقوق والواجبات المرتبطة بوضع اجتماعي محدد " (Jarvis، 1999)

أو هو السلوك المتوقع من فرد يشغل مركزا اجتماعيا معينا "(Kuper،1996)

التعريف الاجرائي لمفهوم الدور " هو مجموعة واجبات مرتبطة بالمؤسسة الجامعية ودورها في المجتمع بحيث لا يقتصر هذا الدور على الجوانب الاكاديمية بل يتعداها لأدوار أخرى لا تقل أهمية تجعل للتواصل بين المؤسسة الجامعية والطلاب دورا فاعلا في تنمية قيمهم وافكارهم ومعتقداتهم وسلوكياتهم ، بما يؤثر ايجابا في تلك القيم والمفاهيم، بحيث يستطيع الشباب تحديد ادوارهم ومسئولياتهم تجاه المجتمع الذي يعيشون فيه ، بما يحقق التنمية و القوة والتلاحم بين شتى مكونات المجتمع "

مفهوم الجامعة

لقد عُرفت الجامعة بتعريفات متعددة منها أنها:

" مؤسسة للتعليم العالي تتكون من عدة كليات تنظم دراسات في مختلف المجالات ، وتخول حق منح درجات جامعية في هذه الدراسات "(أحمد ذكي بدوى،، ١٩٨٠، ص ٢٤٧)

كما عرفت بأنها "مؤسسة للتعليم العالي يقدم فيها مختلف تخصصات العلوم النظرية والتطبيقية وتهتم بالمعرفة والبحث العلمي"

لكن الجامعة أكبر من ذلك بكثير فهي بجانب كونها مؤسسة أكاديمية لتلقين العلوم النظرية والتطبيقية بمختلف التخصصات إلا أن لها عدة ادوار أخرى لا تقل أهمية في تنمية وبناء الفرد والمجتمع ،وإن اردنا أن ننهض بمجتمعنا على النحو الأمثل فلابد من الاعتماد على جهود الشباب القادر على قيادة قاطرة التنمية ، والشباب حاليا يعتمدون بشكل مكثف على التكنولوجيات الرقمية ، ولأجل الوصول اليهم لابد أن يكون لدى الهيئات ألجامعية معرفة وفهم بتلك الاساليب التواصلية المستحدثة، حتى يتمكنوا من الولوج الى الشباب وافكارهم من خلالها .

هنا يصبح استيعاب التكنولوجيا المستحدثة ضرورة لتنمية المجتمع فالدراسات النظرية والميدانية تثبت ان التحديث الحضاري يقوم على اساس محورين اساسيين هما التحديث التكنولوجي والتحديث التربوي (نبيل السمالوطي ، ١٩٩٠، ص ٨١)

ولذا لم يعد من الممكن أن تعيش الجامعات بمعزل عن المجتمع الذي توجد فيه ، وعما يواجه من تحديات ومشكلات ، وما يحلم به من طموحات وآمال (مصطفى رمضان ،٢٠٠٤، ص٥٥٥)

التعريف الاجرائي للجامعة

مؤسسة للتعليم العالي يقدم فيها مختلف تخصصات العلوم النظرية والتطبيقية وتهتم بالمعرفة والبحث العلمي، ولها عدة ادوار هامة منها تنمية وبناء الفرد والمجتمع من خلال تعزيز الأمن الثقافي والتربوي والاسهام في تنمية المجتمع في ظل المستحدثات ومستجدات العصر .

مفهوم المواطنة

عرفت المواطنة بأنها "مجموعة من المعايير الخاصة بإعداد المواطن الصالح الذي يؤمن بالديمقراطية، والشورى واحترام الرأي الآخر والالتزام بالانتماء للوطن والدفاع عنه" (الفار وأغا، ١٩٩٦، ١٣)

كما عرفت أيضا بأنها " صفة الفرد الذي يعرف حقوقه ومسئولياته تجاه المجتمع الذي يعيش فيه ، ويشارك بفعالية في اتخاذ القرارات ، وحل المشكلات التي تواجه المجتمع ، والتعاون والعمل الجماعي مع الآخرين" (سناء يوسف ،٢٠١١، ٢٦)

التعريف الاجرائي للمواطنة هي:" مجموعة من القيم الفكرية والسلوكية المرتبطة بالحقوق والواجبات التي تؤهل وتدفع الشباب للمساهمة في بناء وتنمية المجتمع، والتصدي لكل ما من شأنه ان يؤثر سلبا فيه ، من خلال تفعيل دور الانشطة التربوية في تعزيز قيم المواطنة والمسئولية الاجتماعية التي يستطيع العاملين بالمؤسسات الجامعية اكسابها للشباب الجامعي".

مفهوم التحول الرقمي Digital Transformation

التحول الرقمي : هو الاستفادة من ثورة المعلومات والاتصالات وذلك لتقديم خدمات ومنتجات جديده مبتكره .

و هو: التغيير المرتبط بتطبيق تكنولوجيا الرقمية في جميع الجوانب ، ويمثل التحول الرقمي عملية تغيير في البنية التحتية للمؤسسات ، ويتعلق باستعمال التكنولوجيا، وتسهيلات الوسط الرقمي لتعديل العمليات الداخلية والخارجية، وتحسين خبرة المستفيدين .

ويتزايد تأثير الرقمنة على حياة الأفراد وعمل المؤسسات، حتى أنه أصبح من النادر أن تجد مؤسسة أو شخصاً ليست له علاقة "بالرقمنة" من قريبٍ أو بعيد. مما أوجد مصطلح "**الأميون الرقميون**"، وهنا يتم الإشارة إلى أنهم الأشخاص الذين لا يلمون بكيفية التعامل مع تقنيات المعلومات الرقمية.

ومجتمع المعرفة هو مجتمع الثورة الرقمية أو التحول الرقمي بامتياز (عمر أحمد همشري، ٢٠١٢ ،ص٣٦)

فقد نجم عن الثورة الرقمية تطور في الحياة الإنسانية، وتغير اجتماعي لحياة الأفراد، وغرس كثير من الأفكار الجديدة لديهم إزاء التعليم الرقمي، وأصبح هذا النوع من التعليم له دور في التوظيف الاجتماعي، وحل مشكلات الفرد في المجتمع من خلال الاعتماد على المعلومات والبيانات، وهو ما يؤكد إسهام التعليم الرقمي في تعزيز ثقافة مجتمعية منفتحة، ولديها من المقومات ما يجعلها تساهم في عملية التطوير بعيدا عن منظور التلقي فقط (بلقيس الشرعي، ٢٠٠٧ ،ص٢٧١).

ويعمل التحول الرقمي على دمج التكنولوجيا الرقمية في جميع الجوانب، مما يتطلب تغييرات في مجالات التكنولوجيا والثقافة والعمليات، من بين أمور أخرى. من أجل الاستفادة من التقنيات الناشئة والتوسع السريع في الأنشطة البشرية، ويجب على المؤسسات التعليمية إعادة تنظيم نفسها بحيث تضع التغيرات التكنولوجية ضمن أولوياتها.

ويمكن للتكنولوجيا الرقمية بجميع أشكالها وصورها أن تكون الجسر نحو المعرفة الجديدة، وإثراء العملية التربوية، وتجديد النظم التعليمية ،واساليب التنشئة الفكرية بشكل عام .

التعريف الاجرائي للتحول الرقمي

التحول الرقمي هو : "الاستفادة من التغير في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واستثمارها في تنمية المفاهيم الايجابية وتغيير الفكر و السلوك ، عن طريق الاستفادة من التطور التقني ، حيث يوفر التحول الرقمي إمكانات ضخمة لبناء مجتمعات فعالة، تنافسية ومستدامة، ويمكن من خلاله إحداث تغيير جذري في فكر الطلاب الجامعيين ، باستخدام الوسائل الرقمية التي تتناسب معهم".

<u>الدراسات السابقة</u>

الدراسات السابقة مكون رئيسي وهام من مكونات البحث العلمي. حيث تجنب الباحث بعض الاخطاء التي وقع فيها من سبقه ، وتحميه من تكرار البحث في موضوعات تم بحثها كاملة ، وتساعد الدراسات السابقة الباحث على العمل على تطوير الجوانب التي لم تَنَلْ حقها بالكامل من الدراسة و توسع ثقافة الباحث واطلاعه على موضوع الدراسة .

وفيما يلي عرض لعدد من هذه الدراسات :

دراسة : أسامة عبدالسلام علي (٢٠١١) بعنوان "التحول الرقمي للجامعات المصرية : المتطلبات والآليات"

هدفت الدراسة بالاستعانة بالمنهج الوصفي إلى تحديد مفهوم التحول الرقمي في الجامعات، وعرض جهود التحول الرقمي في الجامعات المصرية، والتحديات التي تواجه التحول الرقمي في الجامعات المصرية، واقتراح آليات تنفيذ التحول الرقمي في الجامعات المصرية، و بناء على ذلك حاول البحث الإجابة على عدة تساؤلات هي ، ما منظور الأدبيات للتحول الرقمي

بالجامعات المعاصرة ، ما جهود التحول الرقمي بالجامعات المصرية ، ما تحديات التحول الرقمي للجامعات المصرية؟ ، ما الآليات المقترحة لتنفيذ التحول الرقمي للجامعات المصرية، وقد توصلت الدراسة إلى اقتراح بعض الآليات اللازمة لتنفيذ التحول الرقمي للجامعات المصرية، وهي؛ تحليل الفرص والتهديدات في البيئة الخارجية والمتضمنة عملاء الجامعة والمنافسين والأسواق، وتقييم بيئتها الداخلية؛ لتحديد نواحي القوة والضعف، وتحديد الرؤية، وتوفير الدعم القيادي والإداري، وتطوير الهياكل التنظيمية القائمة بالفعل، ووجود استراتيجية واضحة للتحول الرقمي، والتركيز على البعد التكنولوجي، وتنمية الموارد البشرية في الجامعة، وتغيير الثقافة التنظيمية السائدة، وتوفير الإمكانات المادية والمالية، والاهتمام ببناء مناخ الثقة المتبادلة بين أعضاء المجتمع الجامعي، وتنمية الوعي المجتمعي بأهمية التعلم الإلكتروني، ومحو الأمية الالكترونية لدى أعضاء المجتمع الجامعي.

دراسة : عبدالله حمدي عبدالله عبد العال (٢٠١٥) ، بعنوان " الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وتنمية وعي الشباب الجامعي بالمواطنة الرقمية: دراسة مطبقة على الشباب الجامعي بمحافظة قنا "

هدفت الدراسة إلى التعرف علي الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وتنمية وعي الشباب الجامعي بالمواطنة الرقمية دراسة مطبقة علي الشباب الجامعي بمحافظة قنا، و استخدمت الدراسة المنهج التجريبي ، وتمثلت عينة الدراسة في عينة عشوائية قوامها ٦٠ طالب وطالبة من المقيدين في الفرق الأربعة بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بقنا ، وتكونت أدوات الدراسة من مقياس المواطنة الرقمية لدي الشباب الجامعي، برنامج التدخل المهني. وتناولت الدراسة عدد من المحاور الرئيسية وهي، المحور الأول: المواطنة الرقمية

لدي الشباب الجامعي ، المحور الثاني: الممارسة العامة وتنمية الوعي بالمواطنة الرقمية وأظهرت نتائج الدراسة فعالية برنامج التدخل المهني باستخدام الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في تنمية وعي الشباب الجامعي بالاحترام الرقمي، حيث أدى ذلك إلى ارتفاع درجة الاحترام الرقمي لدى الشباب الجامعي وقد كان متوسط الدرجات في القياس البعدي (٨٠.٦٦) مرتفع عن القياس القبلي (٣١.٢٥). وفعالية برنامج التدخل المهني باستخدام الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في تنمية وعي الشباب الجامعي بالتعليم الرقمي، حيث أدي ذلك إلي ارتفاع درجة التعليم الرقمي لدي الشباب الجامعي، وقد كان متوسط الدرجات في القياس البعدي ٧٩.٦١، مرتفع عن القياس القبلي ٣٠.٥٠.

دراسة : وفاء دياب الأحمدي ٢٠١٦ ، بعنوان " دور الجامعات السعودية في الربط بين التعليم والمجتمع: دراسة تحليلية في ضوء المسؤولية الاجتماعية للجامعات"

هدفت الدراسة إلى تحديد دور الجامعات السعودية في الربط بين التعليم والمجتمع من خلال المسؤولية الاجتماعية، والتعرف على أوجه القصور في تأدية الجامعات لمسؤوليتها الاجتماعية، وايضا التعرف على المعوقات التي تواجه الجامعات في القيام بدورها في ربط التعليم بالمجتمع من خلال مسؤوليتها الاجتماعية ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لبيان دور الجامعات السعودية في الربط بين التعليم والمجتمع من خلال المسؤولية الاجتماعية وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها، أن للجامعات دور مهم وفعال تقدمه للمجتمع من خلال وظيفتها الثالثة وهي خدمة المجتمع ولا يمكنها التغافل عن هذه الوظيفة أو الاستهانة في آثارها

على التنمية الوطنية ، وأن الصعوبات والمعوقات التي تواجه الجامعات في أداء دورها المجتمعي تتعلق بالنواحي الإدارية والثقافية والتمويلية ومدى تقدير أبعاد وآثار المسؤولية الاجتماعية على الجامعة والمجتمع ،كما اوضحت الدراسة أن وجود دور فعال للجامعات في خدمة المجتمع يسهم في بناء نسيج اجتماعي سليم وقادر على النهوض بأفراد المجتمع والدولة مما ينعكس بالتالي على أداء الجامعات فوجود الجامعة في مجتمع واعي ومتحضر وتنموي يسهم في وجود جامعات قادرة على التنافس العالمي، و أن المسؤولية الاجتماعية التزام مستمر من الجامعات في تطوير وتحسين المستوى التعليمي والثقافي والاقتصادي والبيئي لأفراد المجتمع وذلك من خلال توفير الخدمات المتنوعة وليس مجرد مبادرات وبرامج منقطعة بل لا بد أن تكون من أولويات العمل الجامعي و توصل البحث إلى أن هناك تنوع في الأولويات الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية للجامعات السعودية منها التعليم المستمر لخدمة التأهيل، ودعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة ودعم مراكز الأبحاث والخدمات البيئية ونشر الوعي الصحي والكثير من البرامج المتعددة في مجالاتها.

دراسة: أسامة غازي المدني ٢٠١٦، بعنوان" دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات السعودية : جامعة أم القرى نموذجا"

هدفت الدراسة الى التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات السعودية، وتوصف هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية، واستخدم الباحث فيها المنهج المسحي، حيث درس جمهور المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي من الشباب في جامعة أم

القرى، مستخدما اداة الاستبانة ، وقد توصلت الدراسة إلى أن أغلب مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي لديهم مستوى متوسط في تشكيل الرأي العام ، وكشفت الدراسة أيضا عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى الطلاب تبعاً لاختلاف مستويات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة ، حيث جاء استخدام موقع فيس بوك في المركز الأول كأهم شبكات التواصل الاجتماعي التي يستخدمها المبحوثين على شبكة المعلومات .

دراسة: عمر أحمد همشري، ٢٠١٦ ، بعنوان " تأثيرات الثقافة الرقمية على الطالب الجامعي من وجهة نظر طلبة كلية العلوم التربوية بجامعة الزرقاء واتجاهاتهم نحوها"

هدفت الدراسة الى التعرف على التأثيرات الإيجابية والسلبية للثقافة الرقمية على الطالب الجامعي من وجهة نظر كلية العلوم التربوية بجامعة الزرقاء واتجاهاتهم نحوها ، وتكونت عينة الدراسة من (٢٢٠) طالباً وطالبة، أجاب منهم (٢١١)، بنسبة (٩٥.٩٪). أجابوا على استبانة لجمع المعلومات، تكونت من مجالين رئيسين، هما: التأثيرات الإيجابية والتأثيرات السلبية، قسم كل منها إلى أربعة مجالات فرعية، هي: التأثيرات الشخصية، والاجتماعية، والأكاديمية، والاقتصادية،. واظهرت النتائج أن التأثيرات الاجتماعية، والشخصية، والاقتصادية الإيجابية للثقافة الرقمية قد حازت على درجات تقدير مرتفعة، بينما حازت التأثيرات الأكاديمية منها على درجة تقدير متوسطة، وأن جميع التأثيرات الشخصية، والاجتماعية، والاقتصادية السلبية على التوالي قد حازت أيضاً على درجات تقدير متوسطة ، واوضحت النتائج

أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات الطلبة لتأثرات الثقافة الرقمية عليهم تعزى لمتغيرات الجنس، والسنة الدراسية، والتخصص، وأن اتجاهاتهم نحو هذه الثقافة كانت إيجابية ومرتفعة.

دراسة : أمل صلاح محمود رضوان ٢٠١٦، بعنوان " تأثير التحول الرقمي للمعرفة على الثقافة المعلوماتية للمتخصصين في مجال الآداب والعلوم الإنسانية من أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب بقنا"

هدفت الدراسة إلى معرفة روافد ومكونات الثقافة المعلوماتية لدى المتخصصين في مجال الآداب والعلوم الإنسانية من أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب بقنا، من خلال استبانة وزعت عليهم وذلك لمعرفة تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على الثقافة المعلوماتية لأعضاء هيئة التدريس وعلى اتجاهاتهم البحثية التي تولدت لديهم بعد التحول الرقمي وانتشار الاعتماد على الإنترنت، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي لتحليل آراء أعضاء هيئة التدريس من خلال إجابتهم المدرجة في الاستبانة التي وزعت عليهم، وتوصلت الدراسة إلى أن ازدياد الثقافة المعلوماتية لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب بقنا حيث تمثلت أول دوافع التعامل مع مصادر المعلومات الرقمية لإعداد ورقة بحث في المقام الأول، كما أنه توجد فروق بين أعضاء هيئة التدريس اتجاه استخدام المصادر الرقمية للمعلومات وفقاً للسن والنوع والتخصص.

دراسة / مها عبد الله ابو المجد & ابراهيم يوسف اليوسف ، ٢٠١٨بعنوان "شبكات التواصل الاجتماعي وسبل توظيفها في تعزيز المواطنة الرقمية لدى طلبة كلية التربية بجامعة الملك فيصل "

هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية بجامعة الملك فيصل ، وكيف يمكن توظيفها لتعزيز المواطنة لديهم . واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وادة الاستبيان ، التي اشتملت على ٤٣عبارة غطت أربعة محاور لأهم ابعاد المواطنة الرقمية التي يمكن تعزيزها من خلال استخدام الطلاب لشبكات التواصل الاجتماعي وهي قواعد السلوك الرقمي ، ، و الثقافة الرقمية ، و الأمن الرقمي ، و الحقوق والمسؤوليات الرقمية ، وطبقت على عينة عددها ٣٥٦ طالبا وطالبة من كلية التربية بجامعة الملك فيصل ، واوضحت نتائج الدراسة أن نسبة عالية من أفراد العينة موافقة على ان شبكات التواصل الاجتماعي لها دور في تعزيز ابعاد المواطنة ، كما اظهرت أن اراء الطلبة تتفاوت احيانا حول الابعاد المتداولة للمواطنة الرقمية في شبكات التواصل الاجتماعي ، وان هناك فروق ذات دلالة احصائية في استجابة افراد العينة حول ابعاد المواطنة الرقمية تعزي للنوع وذلك لصالح الذكور.

دراسة : مصطفى أحمد أمين ٢٠١٨ ، بعنوان " "التحول الرقمي في الجامعات المصرية كمتطلب لتحقيق مجتمع المعرفة"

وهدفت الدراسة الى الكشف عن كيف يسهم التحول الرقمي في الجامعات في تحقيق مجتمع المعرفة؟ واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي واداة الاستبانة لتحديد متطلبات وآليات التحول الرقمي في الجامعات لتحقيق مجتمع المعرفة، وشملت الاستبانة متطلبات وآليات ذلك التحول، وهذه المتطلبات، هي، وضع استراتيجية للتحول الرقمي، و نشر ثقافة التحول الرقمي، وتصميم البرامج التعليمية الرقمية، و إدارة وتمويل التحول الرقمي، والمتطلبات البشرية، والتقنية، والأمنية، والتشريعية، وأظهرت النتائج أن مواكبة التحول

الرقمي في الجامعات المصرية كمتطلب لتحقيق مجتمع المعرفة بات أمرا واجبا وملحا ولا يمكن الاستغناء عنه لتحقيق التنافس على المستوى العالمي ، ووضعت الدراسة تصورا مقترحا يشمل عدة اسس لمواكبة التطور الرقمي لتحقيق مجتمع المعرفة بالجامعات عن طريق عدة متطلبات هي : وضع استراتيجية للتحول الرقمي ، ونشر ثقافة هذا التحول ، وتصميم برامج تعليمية رقمية ، وادارة وتمويل التحول الرقمي ، وتوفير القوى البشرية المدربة والمؤهلة ،وتوفير البنية التحتية للمتطلبات التقنية ، بالإضافة الى المتطلبات الأمنية والتشريعية التي تحمي هذا التحول وتحافظ عليه .

تعقيب على الدراسات السابقة:

إن المتتبع للدراسات التي تناولت موضوع المواطنة في الجامعات ، وموضوع التحول الرقمي في الجامعات، يلاحظ أن اغلب هذه الدراسات تمت في جامعات عربية خاصة جامعات المملكة العربية السعودية ، بينما هناك نقص كبير في الدراسات التي تناولت تلك القضية في الجامعات المصرية ، وربما يرجع ذلك لأن التحول الرقمي في الجامعات المصرية ما زال حديث العهد ، كما لاحظت الباحثة أن أغلب الدراسات التي تناولت القضية في مصر تناولتها من جوانب تربوية ، أو أكاديمية او ادارية ، مرتبطة بآليات التحول الرقمي وطرقه ومعوقاته ونطاقه ، بينما تم اغفال أو تهميش الجوانب الاجتماعية والثقافية رغم أنها الأكثر أهمية وتأثيرا في فكر وسلوك الشباب حتى يمكن استغلالها في تنمية مفاهيم المواطنة في ظل التحول الرقمي.

الاطار النظري للدراسة :

اعتمدت الدراسة على المقولات النظرية لنظريتين هما :

التفاعلية الرمزية : والتفاعلية الرمزية نظرية اجتماعية تشير إلى استخدام الناس الخاص للّهجة، لرسم صور ومضامين طبيعية، للاستنباط، والانسجام مع الآخرين. بكلماتٍ أخرى، التفاعل الرمزي هو إطار مرجعي لفهم كيفية تفاعل الأفراد مع بعضهم بشكلٍ أفضل لخلق عوالم رمزية، وكيف تشكل هذه العوالم بدورها السلوكيات الفردية.

ويرجع أصحاب هذه النظرية ، جذورها إلى أفكار عالم الاجتماع الألماني ماكس فيبر الذي أكد على أن فهم العالم الاجتماعي يكون من خلال فهم اتجاهات الأفراد الذين نتفاعل معهم ، وان فهم الظواهر الاجتماعية يكون من خلال تحليل الفعل الاجتماعي في المجتمع ، ثم تولي تطويرها الكثير من علماء النفس الاجتماعي من أمثال :

جورج هربرت ميد George H.Mead 1863-1931 الذى اشار الى أن التفاعلية الرمزية واحدةٌ من المحاور الأساسيةِ التي تعتمدُ عليها النظرية الاجتماعية، في تحليل الأنساق الاجتماعية.

وقام ميد بتحليل عمليةِ الاتصال، وتصنيفها إلى صنفين: الاتصالُ الرّمزي، والاتصال غير الرمزي. فبالنسبة للاتصال الرمزي فإنه يؤكّد بوضوحٍ, على استخدام الأفكار والمفاهيم، وبذلك تكون اللغةُ ذاتَ أهميةٍ, بالنسبة لعملية الاتصال بين الناس في المواقفِ المختلفة، وعليه فإن النظام الاجتماعي هو نتاجُ الأفعال التي يصنعُها أفراد المجتمع، ويُشير ذلك إلى أن المعنى ليس

مفروضاً عليهم، وإنما هو موضوعٌ خاضع للتفاوض والتداولِ بين الأفراد (فادية الجولاني،١٩٩٧ص٢١٦).

فأفعالُ الأفراد تصبح ثابتةً لتشكل بنية من الأدوار ويمكن النظر إلى هذه الأدوار من حيث توقعات البشر بعضهم تجاه بعض من حيث المعاني والرموز (إيان كريب ١٩٩٩ ص ١٣٠) وهنا يصبح التركيز إما على بُنى الأدوار والأنساق الاجتماعية، أو على سلوك الدور والفعل الاجتماعي.

وأتفق العالم هربرت بلومر H.Blumer 1900-1986 مع جورج ميد في أن التفاعل الرمزيَّ هو السمةُ المميزةُ للتفاعل البشري، وأن تلك السمةَ الخاصةَ تنطوي على ترجمةِ رموزِ وأحداثِ الأفراد وأفعالهم المتبادلة ، أما العالم إرفنج جوفمان Erving Goffman 1922-1982

فقد وجَّهَ اهتمامَهُ لتطوير مدخلِ التفاعلية الرمزية لتحليلِ الأنساق الاجتماعية، مؤكداً على أن التفاعلَ وخاصةً النمطَ المعياريَّ والأخلاقيَّ- ما هو إلا الانطباع الذهنيٌّ الإرادي الذي يتم في نطاق المواجهة، كما أن المعلوماتِ تسهم في تعريف الموقف، وتوضيحِ توقعات الدَور (فادية الجولاني،١٩٩٧ص٢١٨).

ويؤكد التفاعليون الرمزيون على أهمية العمل الذي يتوجب على الفاعليين الاجتماعيين القيام به، ليس لإقرار ما في موقف معين من معنى ودلالة لهما وجود سابق على الفرد، وإنما في دعم الفهم المشترك لموقف معين مما يترتب عليه الوصول إلى اتفاق عام على الادوار والمعايير المختارة، وبناءا على ذلك فالمجتمع ليس له وجود موضوعي مستقل عن الفاعليين الاجتماعيين، وإنما يتم تشكيله والحفاظ عليه من جانب الفاعليين أنفسهم ومن خلال التفاعل بينهم (روبرت إيمرسون ،٢٠١٠ ، ص ٢٠،٢١)

وعلى ذلك فالمؤسسة الجامعية بمكوناتها التي تشمل الطلاب والهيئات العاملة من أساتذة وقيادات اكاديمية وإدارية هم فاعلين اجتماعين لهم أدوار مختارة ، ويجب إيجاد صيغ للتفاعل بينهم للوصول لفهم مشترك يمكنهم من الحفاظ على الأنماط الأخلاقية والمعيارية للحفاظ على النسق الاجتماعي ، باستخدام أساليب الاتصال الرقمي .

النظرية الترابطية : اعتمدت النظريات التربوية والتعليمية على مر العقود الماضية على فكرة أن التعلم يأتي من ذات الفرد ومن داخله عبر الاستيعاب والحفظ والفهم والتغيير الذي يمكن أن يحدثه في سلوكه عندما يتعلم، وهذا ما ركزت عليه النظريات التعليمية الثلاثة السلوكية والادراكية والبنائية على اختلاف نظرتها لأوجه التعلم المختلفة، لكن مع العصر الحديث والتطور الكبير في وسائل الاتصال لم يعد هذا المفهوم للتعلم وارد في ظل ذلك التدفق الكبير للمعلومات من مصادر متنوعة وأصبح هناك ضرورة لإعادة تعريف عملية التعلم في ظل التحول الرقمي الذي نعيشه، **لذا** ظهرت النظرية الترابطية Connectivism لتحاول تفهم كيف يمكن تحقيق التعلم اليوم في ظل عصر المعلومات فاعتبرت أن التعلم يتم من خارج الشخص وليس من داخله كما كانت تركز عليه النظريات التعليمية التقليدية ، و أسس النظرية الدكتور George Siemens عام ٢٠٠٤ بالمشاركة مع الدكتور Downesواعتبرها الكثير من الخبراء والباحثين النظرية التربوية الرابعة التي تناسب جيل اليوم وأدواته .

حيث يرى البعض أن النظرية الترابطية هي نظرية تعلم لأنها توضح عمليات: التعلم، والمعرفة، والفهم، من خلال توسيع الشبكات الشخصية. فالمتعلم يقوم بعمليات البحث في قواعد المعرفة، ويجري عمليات معرفية،

ويتخذ قرارات شخصية، وأن التعلم هو عملية وليس منتجا (Merrian, Caffarela &Baumghatner,2006,pp5:26) واعتبر الدكتور سيمنس في نظريته أن التعلم هو المعرفة الإجرائية Actionable Knowledge التي يتم تحصيلها من خارج أنفسنا (في قواعد البيانات أو وسائل التواصل الاجتماعي مثلا). وأن تلك المعرفة موزعة بين الناس والأشياء ولا يملكها فرد واحد. ولا يمكن تحصيل تلك المعرفة إلا من خلال التواصل مع تلك المصادر البشرية وغير البشرية، ويمكن تمثيل تلك المصادر بشبكة من العقد، تمثل كل عقدة مصدرا من مصادر المعرفة، وتتمثل المعرفة الإجرائية بعنصرين اساسيين، أولهما المعرفة ذاتها والتي تتنوع من المعرفة الضمنية (معرفة كيف) إلى المعرفة الصريحة (معرفة ماذا) والتي تتضمن الاهتمام بالمعرفة الناعمة المتمثلة بالخبرات والتفاعلات ونحوها، وثانيها العمل اي القيام بأداء المهام بالطريقة المناسبة (GeorgeSiemens,2005) .

فمن الضروري أن يتمكن المتعلم من التمييز بين المعلومات المهمة وغير المهمة، وايضا المعلومات الصحيحة والمعلومات الخاطئة ، ولذلك، فهي نموذج للتعلم يقوم على أساس التحولات الاجتماعية، حيث لم يعد التعلم يحدث داخل الفرد فقط، وليس نشاطا فرديا فقط، ولا في مكان وزمان محددين، فهو موجود، ولكن بشكل خفي، ويمكن للفرد أن يحصل عليه من خلال الوسائط الرقمية ، وتقوم هذه النظرية على المبادئ التالية، التي حددها سيمنس:

١- أن التعلم والمعرفة تكمن في تنوع الآراء.

٢- أن التعلم هو عملية ربط العقد المتخصصة أو مصادر المعلومات.

٣- أن التعلم قد يكون موجودا في الأجهزة غير البشرية.

٤- أن القدرة على معرفة المزيد هي أكثر أهمية مما هو معروف حاليا.

٥- أن هناك حاجة إلى رعاية والحفاظ على الاتصالات لتسهيل التعلم المستمر.

٦- أن القدرة على رؤية الروابط بين المجالات، والأفكار، والمفاهيم، هي مهارة أساسية للتعلم.

٧- أن الحداثة والتداول للمعلومات الدقيقة والحديثة هي أساس أنشطة التعلم الترابطي.

٨- أن عملية اتخاذ القرار هي ذاتها عملية تعلم.

وتركز النظرية الترابطية على تعليم المتعلمين كيف يبحثون عن المعلومات، وينقحونها، ويحللونها، ويركبونها، للحصول على المعرفة، سواء كانت تلك المعرفة علمية أو حياتية ، لذلك فهي تمثل تحولا نحو التعلم المتمركز حول المتعلم. ورغم بعض الجدل الذى اثير حول هوية النظرية الترابطية وهل هي نظرية للتعلم ام رؤية تربوية إلا أن أغلب العلماء اكدوا انها نظرية تربط بين الفهم والتعلم وتبني مفاهيم وأفكار جديدة باستخدام شبكات التواصل (Williams ,M. 2008)

ومن هنا يمكن للمعلمين من أساتذة الجامعات أن يكونوا فاعلين بقوة في تعليم الطلاب كيف يقومون بتحليل أي معرفة او معلومات يجمعونها او تصل اليهم عبر العالم الافتراضي المليء بالكثير من الأكاذيب والاشاعات ، من خلال العمل الجماعي، والمناقشة بينهم وبين الطلاب، حيث يكون للأستاذ دور في تعليمهم كيف يجمعون المعلومات من مصادر صحيحة

ويفندونها ويحللونها حتى يستطيعوا الوصول الى المعرفة الصحيحة ، وهذا يتطلب معرفة قوية بمصادر المعلومات وأنواع الوسائط الالكترونية التي يستقي منها الطلاب معرفتهم وقدرة على إيجاد آلية تواصل مستمر معهم .

الادوار الجديدة التي يجب أن تضطلع بها الجامعات في ظل التحول الرقمي

الجامعات في كل دول العالم لها دور فاعل في الارتقاء باقتصاديات بلدانها، فكلما ارتفع مؤشر تقدم دولة ما كان ذلك دلالة واضحة على قوة ونجاح المستوى التعليمي بها ، لكن الدول لا تنجح وتقوى وتتقدم بالجوانب العلمية وحدها، فإن لم تكن الدولة قوية البنيان ومتماسكة الاطراف لن تستطيع القيام بعمليات التنمية الشاملة .

فالتنمية لا توظف لصالح طبقة او طائفة او فئة ، وانما لينتفع بعائدها الجميع وتوظف لتحقيق حد الكفاية والغنى لكل اعضاء المجتمع (نبيل السمالوطي ،١٩٩٦، ص ٣٥)

وهذا لن يتأتى الا من خلال سواعد ابنائها وخاصة من الشباب ، لذا اصبح لازما أن يتم تأهيل هؤلاء الشباب ليس فقط من خلال بناء قدراتهم العلمية والأكاديمية سواء في النواحي النظرية او التطبيقية ، بل ايضا من خلال بناء شخصياتهم الوطنية ووعيهم وقيمهم بحيث يستطيعون التصدي لما يواجه بلدانهم من مؤامرات سواء داخلية او خارجية بفعل قوى متطرفة او كارهة زاد نشاطها مؤخرا ، مستغلة ما تمر به البلاد من ازمات في الآونة الأخيرة وخاصة بعد جائحة كورونا ، وهنا يبرز الدور الهام والمحوري للجامعة في خدمة المجتمع من خلال دعم وعي هؤلاء الشباب وقيمهم وثقافتهم الدينية والاقتصادية والتربوية ليتمكنوا من الاسهام في التنمية، والتصدي للشائعات الهدامة وقوى التطرف الفكري والسلوكي. فالجامعة هي المؤسسة الاجتماعية التربوية التي تحتضن بين جنباتها معظم الشريحة الشبابية في المجتمع، لذا فإن دورها يعد الأخطر والأكثر أهمية في المجتمع ، فالجامعة تأسست لتكون

مؤسسة تربوية اجتماعية تنموية، تواكب التغيرات التكنولوجية والمعرفية والحضارية والاجتماعية العالمية، والجامعة لا يجب أن تكتفي بما تقدمه من بحث علمي وخبرات ومعارف علمية ، بل تقدم خبرات ومعارف وقيم ثقافية و ورأسمال بشري مؤهل ومدرب على تطوير المجتمع ومتمسك بأصالته وجذوره الثقافية والاجتماعية ، وهذا يتطلب ان تعلوا الجامعة فوق جزئيات مناهجها وأنشطتها اليومية لتدرك المنظر الكلي لرسالتها، وتخلق ثقافة عمل مشتركةً تتدافع فيها الرؤى وتتحاور القيم، دون تصارع أو هيمنة من أجل تحقيق التكيف المجتمعي مع التغيرات العالمية والمحافظة في الوقت ذاته على الهوية الاجتماعية المحلية (جاسم العوض،٢٠٠٦، ص١٩)

فالجامعة ليست مسؤولة فقط عن تقديم العلوم بمختلف فروعها لكنها مسؤولة عن تشكيل الوعي والفكر لطلابها بما يضمن تخريج أجيال تعرف قيمة وطنها واهمية انتمائها لهذا الوطن وتسعى لتنميته وتماسكه والحفاظ على ابنيته المادية والثقافية .

إن الأحداث التي تمر بها البلاد مؤخرا تتسب بحالة من الارباك والخوف لدى الشباب وتجعله راغبا بالفهم باحثا عن اجابات في شتى المناحي مما يجعله عرضة للوقوع تحت طائلة المغرضين والمضللين لذا يبرز الدور الهام لأصحاب الفكر والثقافة من اعضاء هيئات التدريس بالتقدم والتصدي للأفكار الهدامة والاشاعات المغرضة وخلق وسيلة للتواصل الفكري مع الشباب.

فالأحداث المتلاحقة تشكل عنصر رئيسي للإنتاج الثقافي المتمثل في النقاش او الحوار المتسلسل ، ووجود حدث ما هو أمر مهم للتأثير في عمليات الانتاج الفكري ، بقدر ما يولد اهدافا جديدة ، او يتسبب في تغيير مكانة او

موضع المنتجين الفكريين في الساحة الاجتماعية السياسية ، ويفتح زاوية جديدة لرؤية الهدف او تفسيره أو نقده ويقود الى حل فكري جديد (منصور معدل ،٢٠١٠، ص ٤٣١، ٤٣٢)

إن المؤسسة الجامعية لابد أن تطور من جهودها وتعزز من اهدافها فالمؤسسات الجامعية كيانات لها شكل محدد تبرز وتطور مع الزمن وليست جامدة او ثابته.

واعضائها يجب أن يتقدموا الصفوف ويخلقوا حالة من العلاقات الترابطية والتفاعلية من الشباب تجعلهم مرتبطين بهم عاطفيا وفكريا بصورة ايجابية.

إن جون الستر ميز بين احدى عشر نوعا من العواطف التقييمية والتي يقيم بها الافراد اما انفسهم او الآخرين تقييميا سلبيا أو ايجابيا ، منهم الغضب ، والسخط ، والازدراء، والفخر ، والحب ، والامتنان ، وأكد الستر أن العاطفة تؤثر في تكوين المعتقد (جون الستر ٢٠١٢، ص٢٤٢)

فاذا اردنا ان يكون الشباب لديه القدرة على التقييم والاختيار السليم والسلوك العقلاني الرشيد فلابد ابتداءً أن نتواصل معه لكي ندعم معتقداته وقيمه، من خلال دعم التفكير الناقد الذي يكسب الشباب المهارات التي تمكنهم من التحليل الموضوعي للأخبار وتفنيد ما بها من أكاذيب وشائعات مضللة وقيم سلبية قد تجذب بعضهم لمناحي متطرفة وهدامة فكريا وخلقيا وسلوكيا .

ومن هنا نجد أن أهمية التفكير الناقد تكمن في كونه يعتمد على طريقة سليمة في الحكم على الاشياء من خلال طرح الاسئلة للمساعدة على توضيح الصورة الكلية (مريم الربضي، ٢٠٠٧،ص٢٣) .

و التواصل الجاد والهادف مع الشباب هو ركيزة من ركائز الاستثمار الاقتصادي من ناحية والامان المجتمعي من ناحية اخرى . فالاستثمار في الشباب يعطي تأثيرا ايجابيا في عمليات اندماج الفرد اجتماعيا واقتصاديا في المجتمع ككل (غادة برسوم ،٢٠١٣، ص ٢٩٠)

وتهيئة شبكات التواصل الاجتماعي ازالت حواجز التواصل وبقي فقط أن تعرف المؤسسات الجامعية ما هي أهم الطرق والاساليب المثلى لتفعيل وتقوية هذا التواصل وبناء روابط قوية ومؤثرة مع الشباب تساهم في التأثير ايجابا في قيمهم وافكارهم وسلوكياتهم بحيث يستطيعوا قيادة قاطرة التقدم والبناء والعمران والتنمية الشاملة .

.ولكي يمكن القيام بدور فاعل في المجتمع لابد أن يتوافر لدى الأفراد الإرادة والرغبة في استخدام مهاراتهم وعلمهم حتى يمكن تنمية المجتمع اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا. (الفيل ، ٢٠١٤م،ص١٤٩)

فدور الجامعة يعتمد على إعداد العنصر البشري وتأهيله علميا وثقافيا وسلوكيا ، لإتمام عمليات بناء وتنمية المجتمع عن طريق امداد الطلاب بالمهارات والضوابط الأساسية مما يستوجب أن تبحث الجامعة عن السبل اللازمة لأداء تلك المهمة حتى تقوم بدورها في خدمة المجتمع ، فتنمية موارد المجتمع البشرية تعد إحدى الركائز الأساسية لتحقيق قيم المواطنة التي تدفع الشباب للمساهمة في التنمية .

الدراسة الميدانية

هدفت الدراسة الميدانية الى الكشف عن دور الجامعات في تنمية مفاهيم المواطنة والمسئولية الاجتماعية لدى الشباب في ضوء الاتجاه نحو التحول الرقمي من وجهة نظر طلاب وطالبات جامعة الأزهر، وذلك من خلال المحاور الاتية :

- دور الجامعات في ترسيخ البنية المجتمعية وتحقيق التلاحم والتواصل بين الطلاب والجامعة باستخدام التكنولوجيا الرقمية.
- دور الجامعات في تنمية الفكر الناقد بما يعزز قدرة الشباب على تفنيد الشائعات ومواجهة الفكر المتطرف.
- دور الفعاليات والأنشطة الطلابية في تنمية مفاهيم المواطنة لدى الشباب باستخدام التكنولوجيا الرقمية.
- مقترحات الشباب حول آليات التواصل بينهم وبين الجامعة وسبل تقويتها.

أداة الدراسة الميدانية

استخدمت الدراسة الميدانية الاستبانة الالكترونية بغرض جمع البيانات من عينة الدراسة، وقد تم إعداد هذه الأداة في ضوء ما أسفر عنه الجانب النظري للدراسة ، وفي ضوء الدراسات السابقة، والأدبيات العلمية المتخصصة في مجال الدراسة، ومن ثم قامت الباحثة بتحكيم الاستبانة و التأكد من صلاحيتها، ومن ثم تطبيقها على عينة من الطلاب وحساب معاملات الثبات لها، وقد جاءت النتائج كما يلي:

١- صدق أداة الدراسة Validity

تم التأكد من صدق الاستبانة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في مجال الدراسة؛ وذلك للقيام بتحكيمها بعد الاطلاع على عنوان الدراسة، وتساؤلاتها، وأهدافها، وقد طُلب من المحكمين إبداء آرائهم وملاحظاتهم حول فقرات الاستبانة من حيث مدى ملائمة الفقرات لموضوع الدراسة، وصدقها في الكشف عن المعلومات المرغوبة للدراسة، وكذلك من حيث ارتباط كل فقرة بالمحور الذي تنتمي له، ومدى وضوح الفقرة، وسلامة صياغتها، واقتراح طرق تحسينها بالإشارة بالحذف أو الإبقاء، أو التعديل للفقرات، والنظر في تدرج المقياس، ومدى ملاءمته، وغير ذلك مما يراه مناسباً، وبناء على آراء المحكمين وملاحظاتهم تم التعديل لبعض العبارات، وكذلك تم إضافة وحذف بعض العبارات بحيث أصبحت صالحة للتطبيق في الصورة النهائية.

٢- ثبات أداة الدراسة Reliability

تم حساب الثبات Reliability بطريقة ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha)، ويوضح الجدول (١) معاملات الثبات للاستبانة ومحاورها الفرعية.

جدول (١) معاملات ألفا كرونباخ لثبات أداة الدراسة

المحور	عدد الفقرات	معامل الثبات	معامل الصدق الذاتي	مستوى الثبات
دور الجامعات في ترسيخ البنية المجتمعية وتحقيق التلاحم والتواصل بين الطلاب والجامعة باستخدام التكنولوجيا الرقمية	٨	٠,٨٥	٠,٩٢	مرتفع
دور الجامعات في تنمية الفكر الناقد بما يعزز قدرة الشباب على تفنيد الشائعات ومواجهة الفكر المتطرف	٧	٠,٨٥	٠,٩٢	
دور الفعاليات والأنشطة الطلابية في تنمية مفاهيم المواطنة لدى الشباب باستخدام التكنولوجيا الرقمية	٧	٠,٨٠	٠,٩٠	
إجمالي دور الجامعات في تنمية مفاهيم المواطنة لدى الشباب في ظل الاتجاه نحو التحول الرقمي	٢٢	٠,٩٠	٠,٩٥	

يتضح من الجدول (١) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لثبات أداة الدراسة قد بلغت (٠.٩٠)، كما أن معاملات الثبات لمحاور أداة الدراسة جاءت جميعها مرتفعة؛ حيث تراوحت بين (٠.٨٠-٠.٨٥)، ويشير تحليل الثبات إلى الثبات الجيد للأداة، وبالتالي الثقة في نتائج الدراسة الميدانية وسلامة البناء عليها. كما يتضح من الجدول أن الصدق الذاتي لأداة الدراسة قد بلغت (٠.٩٥)، كما أن الصدق الذاتي لمحاور أداة الدراسة جاءت جميعها مرتفعة؛ حيث

تراوحت في الفترة ما بين (٠.٩٠-٠.٩٢)، وهو ما يؤكد الصدق الذاتي لأداة الدراسة.

عينة الدراسة :

لتحديد عينة مجتمع الدراسة تم الرجوع لإحصائية جامعة الأزهر لعام ٢٠٢٠م وتبين أن إجمالي عدد الطلاب والطالبات بالجامعة قد بلغ (٣٨٦٤٨٣).[٢] وقد تم حساب الحد الأدنى للعينة باستخدام معادلة كيرجيسي مورجان (Marguerite G. et al (2006) P.146).

والتي تكتب على الصورة التالية:

$$s = X^2NP(1-P) \div d^2(N-1) + X^2P(1-P).$$

حيث S حجم العينة، وX^2 قيمة مربع كاي الجدولية عند درجة حرية واحدة وتساوي (٣.٨٤١)، وN حجم المجتمع، وP هي نسبة توافر الخاصية والمحايدة بالمجتمع وتساوي (٠.٥)، وd هي درجة الدقة وتساوي (٠.٠٥).

وباستخدام معادلة كيرجيسي مورجان تبين أن الحد الأدنى للعينة العشوائية الممثلة لمجتمع الدراسة يبلغ (٣٨٤) طالب وطالبة، وقد تم تطبيق أداة الدراسة إلكترونيا على (٤٠٠) طالب وطالبة، ويوضح الجدول (٢) وصف عينة الدراسة بحسب (النوع-التخصص الأكاديمي-الفرقة الدراسية).

٢() جامعة الأزهر (٢٠٢٠). النشرة الإحصائية السنوية الإجمالية لعام ٢٠١٩/٢٠٢٠م، إدارة المعلومات والإحصاء بمركز المعلومات والتوثيق. ص ٢٧

جدول (٢) وصف عينة الدراسة

المتغير	الفئات	العدد	النسبة المئوية
النوع	ذكر	١٤٩	٣٧,٢٥٪
	أنثى	٢٥١	٦٢,٧٥٪
التخصص الأكاديمي	عملي	١٩٧	٤٩,٢٥٪
	نظري	٢٠٣	٥٠,٧٥٪
الفرقة الدراسية	الأولى	١٣٣	٣٣,٢٥٪
	الثانية	٩٣	٢٣,٢٥٪
	الثالثة	٩٦	٢٤,٠٠٪
	الرابعة فأعلى	٧٨	١٩,٥٠٪
الإجمالي		٤٠٠	١٠٠,٠٠٪

يتضح من الجدول (٢) أن عينة الدراسة بحسب النوع قد تضمنت (١٤٩) من فئة ذكر بنسبة مئوية (٣٧.٢٥٪)، و (٢٥١) من فئة أنثى بنسبة مئوية (٦٢.٧٥٪)، وبحسب التخصص فإن عينة الدراسة قد تضمنت (١٩٧) من فئة عملي بنسبة مئوية (٤٩.٢٥٪)، (٢٠٣) من فئة نظري بنسبة مئوية (٥٠.٧٥٪)، وبحسب الفرقة الدراسية فإن عينة الدراسة قد تضمنت (١٣٣) من فئة الأولى بنسبة مئوية (٣٣.٢٥٪)، و (٩٣) من فئة الثانية بنسبة مئوية (٢٣.٢٥٪)، و (٩٦) من فئة الثالثة بنسبة مئوية (٢٤٪)، و (٧٨) من فئة الرابعة فأعلى بنسبة مئوية (١٩.٥٪) كما هو موضح بالأشكال (١، ٢، ٣).

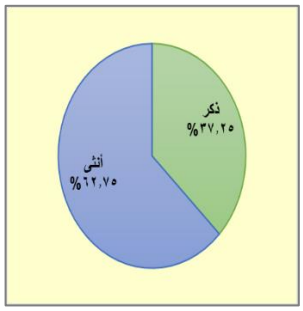

شكل (١)
وصف العينة بحسب النوع

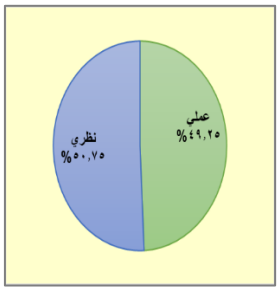

شكل (٢)
وصف العينة بحسب التخصص

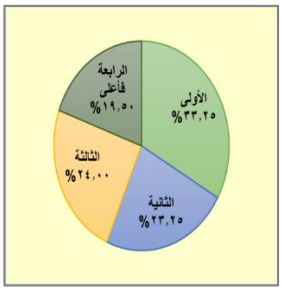

شكل (٣)
وصف العينة بحسب الفرقة

الأساليب والمعالجات الإحصائية :

لتحليل استجابات عينة الدراسة على الاستبانة تم استخدم بعض الأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية والتي تتضمن ما يلي:

١- **التكرارات والنسب المئوية:** للتعرف على تكرارات استجابات عينة الدراسة على كل فقرة.

٢- **المتوسط الحسابي:** وهو أهم مقاييس النزعة المركزية حيث يمكن من خلاله التعرف على متوسط استجابات أفراد العينة، ومن خلال قيمة المتوسط الحسابي لكل فقرة أو محور يمكن معرفة درجة الموافقة (كبيرة-متوسطة-ضعيفة) المناظرة، كما يوضح الجدول (٣)

جدول (٣) الحكم على درجة التحقق في ضوء المتوسط الحسابي

درجة الموافقة	المـدى
ضعيفة	من ١ وحتى ١.٦٦
متوسطة	من ١.٦٧ وحتى ٢.٣٣
كبيرة	من ٢.٣٤ وحتى ٣

٣- **الانحراف المعياري ومعامل الاختلاف:** لتحديد مدي تشتت استجابات أفراد العينة حول متوسطها الحسابي، فكلما زادت قيمة الانحراف المعياري فإن ذلك يشير إلى تباين اراء افراد العينة في النقطة محل الدراسة.

٤- **اختبار التاء للعينات المستقلة Independent sample t-test:** للتعرف على دلالة الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغيرات (النوع – التخصص)، وتكون الفروق بين الفئات معنوية أو ذات دلالة إحصائية إذا كانت الدلالة الإحصائية لقيمة التاء المحسوبة أقل من أو تساوي (٠.٠٥).

٥- **تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA):** وذلك لاختبار الدلالة الإحصائية للفروق بين فئات عينة الدراسة بحسب متغير الفرقة الدراسية، وتكون الفروق بين الفئات معنوية أو ذات دلالة إحصائية إذا كانت الدلالة الإحصائية لقيمة الفاء المحسوبة أقل من أو تساوي (٠.٠٥).

٦- **اختبار كا٢ Pearson Chi Square:** للتعرف على دلالة الفروق في توزيع استجابات عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات الدراسة وتساؤلاتها.

٧- **تم تحليل نتائج الدراسة** باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) ((Statistical Package for Social Sciences الإصدار الخامس والعشرون.

عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية

تم عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية من خلال عرض وتحليل النتائج التفصيلية لكل محور من محاور أداة الدراسة، ومن ثم عرض وتحليل النتائج الإجمالية للدراسة، ودراسة الفروق بحسب متغيرات (النوع – التخصص الأكاديمي–الفرق الدراسية)، كما يلي:

أ–النتائج التفصيلية لدور الجامعات في تنمية مفاهيم المواطنة لدى الشباب في ظل الاتجاه نحو التحول الرقمي

المحور الأول: دور الجامعات في ترسيخ البنية المجتمعية وتحقيق التلاحم والتواصل بين الطلاب والجامعة باستخدام التكنولوجيا الرقمية

يوضح الجدول (٤) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب الفقرات بحسب استجابات عينة الدراسة على العبارات الخاصة بمحور دور الجامعات في ترسيخ البنية المجتمعية وتحقيق التلاحم والتواصل بين الطلاب والجامعة باستخدام التكنولوجيا الرقمية.

جدول (٤) نتائج خاصة بمحور دور الجامعات في ترسيخ البنية المجتمعية وتحقيق التلاحم والتواصل بين الطلاب والجامعة باستخدام التكنولوجيا الرقمية

م	العبارة		الاستجابات			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مربع كاي
			كبيرة	متوسطة	ضعيفة				
١	تتواصل الجامعة مع الطلاب بصورة فعالة بعد التحول لأنظمة التعليم الرقمي.	ك	٩٨	٢٠٧	٩٥	٢,٠١	٠,٧٠	٤	٦١,٠٩**
		%	٢٤,٥٠٪	٥١,٧٥٪	٢٣,٧٥٪				
٢	تؤدي الجامعة دورا في تنمية المفاهيم الاجتماعية والأخلاقية والوطنية للطلاب.	ك	١٦١	١٩٠	٤٩	٢,٢٨	٠,٦٧	١	٨٣,١٧**
		%	٤٠,٢٥٪	٤٧,٥٠٪	١٢,٢٥٪				

٣	التكنولوجيا الرقمية ساهمت بتحسين تلقي الطلاب للمعلومات.	ك	١٠٦	١٧٧	١١٧	١,٩٧	٠,٧٥	٦	**٢١,٩١
		%	٢٦,٥٠٪	٤٤,٢٥٪	٢٩,٢٥٪				
٤	تتيح الجامعة للطلاب آليات آمنة للاستفادة من تقنية المعلومات.	ك	١١٦	١٧٢	١١٢	٢,٠١	٠,٧٦	٥	**١٦,٨٨
		%	٢٩,٠٠٪	٤٣,٠٠٪	٢٨,٠٠٪				
٥	لدى الجامعة آليات لمتابعة طلابها عبر الوسائط الالكترونية حتى اثناء فترات التوقف الدراسي.	ك	١٢٦	١٣٣	١٤١	١,٩٦	٠,٨٢	٧	٠,٨٥
		%	٣١,٥٠٪	٣٣,٢٥٪	٣٥,٢٥٪				
٦	يوجد تواصل كافي بين اعضاء هيئة التدريس والطلاب	ك	١٥٦	١٦٣	٨١	٢,١٩	٠,٧٥	٢	**٣١,٠٠
		%	٣٩,٠٠٪	٤٠,٧٥٪	٢٠,٢٥٪				
٧	اتابع المواقع والمنصات التي تطلقها الجامعة في الفضاء الرقمي.	ك	١٥٦	١٥١	٩٣	٢,١٦	٠,٧٧	٣	**١٨,٤٠
		%	٣٩,٠٠٪	٣٧,٧٥٪	٢٣,٢٥٪				
٨	اشترك بالنقاش واتفاعل على المواقع والمنصات الجامعية.	ك	٩١	١٧٨	١٣١	١,٩٠	٠,٧٤	٨	**٢٨,٤٥
		%	٢٢,٧٥٪	٤٤,٥٠٪	٣٢,٧٥٪				
دور الجامعات في ترسيخ البنية المجتمعية وتحقيق التلاحم والتواصل بين الطلاب والجامعة باستخدام التكنولوجيا الرقمية						٢,٠٦	٠,٥٢	متوسطة	

** قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١).

يتضح من الجدول (٤) أن درجة موافقة عينة الدراسة على إجمالي محور ترسيخ البنية المجتمعية وتحقيق التلاحم والتواصل بين الطلاب والجامعة باستخدام التكنولوجيا الرقمية تقع في مستوى "متوسطة" بمتوسط حسابي (٢.٠٦)، وقد جاءت قيمة مربع كاي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) لجميع الفقرات ما عدا الفقرة (لدى الجامعة آليات لمتابعة طلابها

عبر الوسائط الالكترونية حتى اثناء فترات التوقف الدراسي) وهو ما يعني وجود فروق معنوية بين التكرار المتوقع والفعلي لتوزيع الاستجابات على العبارات التي أظهرت فروق، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لدرجة الموافقة على مستوى الفقرات من (١.٩٠) إلى (٢.٢٨)، وبترتيب الفقرات تنازليا بحسب المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة يلاحظ أنها جاءت بالترتيب التالي:

- تؤدي الجامعة دورا في تنمية المفاهيم الاجتماعية والأخلاقية والوطنية للطلاب، بمتوسط حسابي (٢.٢٨)، وانحراف معياري (٠.٦٧).
- يوجد كافي تواصل بين اعضاء هيئة التدريس والطلاب، بمتوسط حسابي (٢.١٩)، وانحراف معياري (٠.٧٥).
- اتابع المواقع والمنصات التي تطلقها الجامعة في الفضاء الرقمي، بمتوسط حسابي (٢.١٦)، وانحراف معياري (٠.٧٧).
- تتواصل الجامعة مع الطلاب بصورة فعالة بعد التحول لأنظمة التعليم الرقمي، بمتوسط حسابي (٢.٠١)، وانحراف معياري (٠.٧٠).
- تتيح الجامعة للطلاب آليات آمنة للاستفادة من تقنية المعلومات، بمتوسط حسابي (٢.٠١)، وانحراف معياري (٠.٧٦).
- التكنولوجيا الرقمية ساهمت بتحسين تلقي الطلاب للمعلومات، بمتوسط حسابي (١.٩٧)، وانحراف معياري (٠.٧٥).

- لدى الجامعة آليات لمتابعة طلابها عبر الوسائط الالكترونية حتى اثناء فترات التوقف الدراسي، بمتوسط حسابي (١.٩٦)، وانحراف معياري (٠.٨٢).
- اشترك بالنقاش واتفاعل على المواقع والمنصات الجامعية، بمتوسط حسابي (١.٩٠)، وانحراف معياري (٠.٧٤).

ويتضح من هذه النتائج أن جميع الفقرات فيما عدا الفقرة الخامسة تقع في مستوى "متوسطة" من حيث درجة الموافقة على وجود دور فاعل للجامعة في ترسيخ البنية المجتمعية وتحقيق التلاحم والتواصل بين الطلاب والجامعة باستخدام التكنولوجيا الرقمية ، وقد يرجع ذلك الى عدة عوامل منها حداثة استخدام التكنولوجيا الرقمية في جامعة الأزهر ، وعدم الاهتمام والتركيز على الجوانب الثقافية والاجتماعية عند التواصل مع الطلاب والاكتفاء بالجوانب التعليمية والأكاديمية ، وهو ما يؤكده ضعف الاستجابة للعنصر الخامس والمتعلق بوجود آليات لدي الجامعة لمتابعة طلابها عبر الوسائط الالكترونية حتى اثناء فترات التوقف الدراسي والذي اظهر ضعف التواصل في غير اوقات الدراسة ، دلالة على أن التواصل بين الطلاب والجامعة يكون مقصورا على الجوانب التعليمية وهو ما يختلف مع دراسة (عمر أحمد همشري، ٢٠١٦) عن " تأثيرات الثقافة الرقمية على الطالب الجامعي من وجهة نظر طلبة كلية العلوم التربوية بجامعة الزرقاء واتجاهاتهم نحوها" والتي اظهرت نتائجها أن التأثيرات الرقمية في الجوانب الاجتماعية، والشخصية، والاقتصادية مرتفعة عن التأثيرات الاكاديمية .

المحور الثاني: دور الجامعات في تنمية الفكر الناقد بما يعزز قدرة الشباب على تفنيد الشائعات ومواجهة الفكر المتطرف

يوضح الجدول (٥) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب الفقرات بحسب استجابات عينة الدراسة على العبارات الخاصة بمحور دور الجامعات في تنمية الفكر الناقد بما يعزز قدرة الشباب على تفنيد الشائعات ومواجهة الفكر المتطرف.

جدول (٥) نتائج خاصة بمحور دور الجامعات في تنمية الفكر الناقد بما يعزز قدرة الشباب على تفنيد الشائعات ومواجهة الفكر المتطرف

م	العبارة		الاستجابات			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مربع كاي
			كبيرة	متوسطة	ضعيفة				
١	توفر الجامعة آليات للتفاعل الاجتماعي غير الرسمي مع الطلاب للنقاش و لتبادل الافكار.	ك	١٥٠	١٤٩	١٠١	٢,١٢	٠,٧٨	٧	**١١,٧٧
		%	٣٧,٥٠٪	٣٧,٢٥٪	٢٥,٢٥٪				
٢	توضح الجامعة للطلاب خطورة تداول الشائعات وتشرح لهم عبر الفاعليات المختلفة أخطار التبعية الفكرية للثقافات الوافدة.	ك	١٨٧	١٢٧	٨٦	٢,٢٥	٠,٧٩	٤	**٣٨,٧١
		%	٤٦,٧٥٪	٣١,٧٥٪	٢١,٥٠٪				
٣	يستثمر استاذ الجامعة الأحداث الجارية في غرس مفاهيم المواطنة لدي الطلاب.	ك	١٨٣	١٤٩	٦٨	٢,٢٩	٠,٧٤	١	**٥٢,٣٦
		%	٤٥,٧٥٪	٣٧,٢٥٪	١٧,٠٠٪				

٤	تقدَّم الجامعة برامج لتهيئة الطلاب لتقبل الفكر الوسطى المعتدل (ندوات – لقاءات – احتفاليات(.	ك	١٧٣	١٤٣	٨٤	٢,٢٢	٠,٧٧	٥	٣٠,٧٦**
		%	٤٣,٢٥٪	٣٥,٧٥٪	٢١,٠٠٪				
٥	لدى الجامعة إجراءات وقائية وعلاجية للتعامل مع سوء السلوك الناتج عن الانحراف الفكري لطلابها عبر مواقع التواصل.	ك	١٦١	١٣٩	١٠٠	٢,١٥	٠,٧٩	٦	١٤,٣٢**
		%	٤٠,٢٥٪	٣٤,٧٥٪	٢٥,٠٠٪				
٦	تشجع الجامعة الطلاب على ابداء آرائهم بحرية دون خوف وتناقشهم فيها.	ك	١٩١	١٢٩	٨٠	٢,٢٨	٠,٧٨	٢	٤٦,٤٢**
		%	٤٧,٧٥٪	٣٢,٢٥٪	٢٠,٠٠٪				
٧	يوجد بالجامعة مناهج دراسية توضح قيمة واهمية الوطن من الناحية الدينية والسياسية.	ك	١٨٨	١٢٨	٨٤	٢,٢٦	٠,٧٨	٣	٤٠,٨٨**
		%	٤٧,٠٠٪	٣٢,٠٠٪	٢١,٠٠٪				
دور الجامعات في تنمية الفكر الناقد بما يعزز قدرة الشباب على تفنيد الشائعات ومواجهة الفكر المتطرف						٢,٢٢	٠,٥٦	متوسطة	

** قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١).

يتضح من الجدول (٥) أن درجة موافقة عينة الدراسة على إجمالي محور دور الجامعات في تنمية الفكر الناقد بما يعزز قدرة الشباب على تفنيد الشائعات ومواجهة الفكر المتطرف تقع في مستوى "متوسطة" بمتوسط حسابي (٢.٢٢)، وقد جاءت قيمة مربع كاي دالة إحصائيا عند مستوى

دلالة (٠.٠١) لجميع الفقرات، وهو ما يعني وجود فروق معنوية بين التكرار المتوقع والفعلي لتوزيع الاستجابات، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لدرجة الموافقة على مستوى الفقرات من (٢.١٢) إلى (٢.٢٩)، وبترتيب الفقرات تنازليا بحسب المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة يلاحظ أنها جاءت بالترتيب التالي:

- يستثمر استاذ الجامعة الأحداث الجارية في غرس مفاهيم المواطنة لدي الطلاب، بمتوسط حسابي (٢.٢٩)، وانحراف معياري (٠.٧٤).
- تشجع الجامعة الطلاب على ابداء آرائهم بحرية دون خوف وتناقشهم فيها، بمتوسط حسابي (٢.٢٨)، وانحراف معياري (٠.٧٨).
- يوجد بالجامعة مناهج دراسية توضح قيمة واهمية الوطن من الناحية الدينية والسياسية، بمتوسط حسابي (٢.٢٦)، وانحراف معياري (٠.٧٨).
- توضح الجامعة للطلاب خطورة تداول الشائعات وتشرح لهم عبر الفاعليات المختلفة أخطار التبعية الفكرية للثقافات الوافدة، بمتوسط حسابي (٢.٢٥)، وانحراف معياري (٠.٧٩).
- تقدَّم الجامعة برامج لتهيئة الطلاب لتقبل الفكر الوسطى المعتدل (ندوات – لقاءات – احتفاليات(، بمتوسط حسابي (٢.٢٢)، وانحراف معياري (٠.٧٧).
- لدى الجامعة إجراءات وقائية وعلاجية للتعامل مع سوء السلوك الناتج عن الانحراف الفكري لطلابها عبر مواقع التواصل، بمتوسط حسابي (٢.١٥)، وانحراف معياري (٠.٧٩).

- توفر الجامعة آليات للتفاعل الاجتماعي غير الرسمي مع الطلاب للنقاش ولتبادل الافكار، بمتوسط حسابي (٢.١٢)، وانحراف معياري (٠.٧٨).

ويتضح من هذه النتائج أن جميع الفقرات تقع في مستوى "متوسطة" من حيث درجة الموافقة وهو ما يوضح أنه برغم أن الجامعة تقوم بمحاولات لتنمية الفكر الناقد بما يعزز قدرة الشباب على تفنيد الشائعات ومواجهة الفكر المتطرف ، سواء عبر فاعلياتها المختلفة من لقاءات ، وندوات، واحتفاليات ، ومناهج دراسية، واتصال مباشر وغير مباشر بين أعضائها من الأساتذة والقيادات والطلبة ، لكن ما زالت تلك المحاولات تحتاج الى تقوية وتدعيم لتخرج من حيز المتوسط الى حيز اقوي يمنحها القدرة على التأثير الكبير على فكر طلابها ، ويتفق ذلك مع دراسة(أسامة غازي المدني ٢٠١٦) عن " دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات السعودية : جامعة أم القرى نموذجا" والتي توصلت إلى أن أغلب مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي لديهم مستوى متوسط في تشكيل الرأي العام.

المحور الثالث: دور الفعاليات والأنشطة الطلابية في تنمية مفاهيم المواطنة لدى الشباب باستخدام التكنولوجيا الرقمية

يوضح الجدول (٦) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب الفقرات بحسب استجابات عينة الدراسة على العبارات الخاصة بمحور دور الفعاليات والأنشطة الطلابية في تنمية مفاهيم المواطنة لدى الشباب باستخدام التكنولوجيا الرقمية.

جدول (٦) نتائج خاصة بمحور دور الفعاليات والأنشطة الطلابية في تنمية مفاهيم المواطنة لدى الشباب باستخدام التكنولوجيا الرقمية

م	العبارة		الاستجابات			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مربع كاي
			كبيرة	متوسطة	ضعيفة				
١	تشجع الجامعة الطلاب على المشاركة بالأنشطة	ك	٩٣	٣٠٢	٥	٢,٢٢	٠,٤٤	٧	**٣٤٩,٠٩
		%	٢٣,٢٥٪	٧٥,٥٠٪	١,٢٥٪				
٢	تشجع الجامعة المبادرات الفردية والجماعية	ك	١٥١	٢٤٢	٧	٢,٣٦	٠,٥٢	٥	**٢١٠,٦١
		%	٣٧,٧٥٪	٦٠,٥٠٪	١,٧٥٪				
٣	تكرم الجامعة الطلاب المتميزين في مجالات تنمية	ك	١٥٨	٢٣٨	٤	٢,٣٩	٠,٥١	٤	**٢١٢,١٨
		%	٣٩,٥٠٪	٥٩,٥٠٪	١,٠٠٪				
٤	تعلن الجامعة على صفحاتها الالكترونية مواعيد	ك	١٩٧	٢٠١	٢	٢,٤٩	٠,٥١	١	**١٩٤,١١
		%	٤٩,٢٥٪	٥٠,٢٥٪	٠,٥٠٪				
٥	تشجع وتتيح الجامعة لطلابها الاشتراك في المناسبات	ك	١٦٥	٢٣٢	٣	٢,٤١	٠,٥١	٣	**٢٠٧,٩٤
		%	٤١,٢٥٪	٥٨,٠٠٪	٠,٧٥٪				
٦	تقوم الجامعة بعقد ندوات ومؤتمرات سياسية تدعوا	ك	١١٠	٢٨٨	٢	٢,٢٧	٠,٤٦	٦	**٣١٢,٨٦
		%	٢٧,٥٠٪	٧٢,٠٠٪	٠,٥٠٪				
٧	تؤثر الفاعليات واللقاءات والندوات التي تقيمها الجامعة	ك	١٧١	٢٢٧	٢	٢,٤٢	٠,٥٠	٢	**٢٠٥,٨١
		%	٤٢,٧٥٪	٥٦,٧٥٪	٠,٥٠٪				
	دور الفعاليات والأنشطة الطلابية في تنمية مفاهيم المواطنة لدى الشباب باستخدام التكنولوجيا الرقمية					٢,٣٦	٠,٣٣	متوسطة	

** قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١).

يتضح من الجدول (٦) أن درجة موافقة عينة الدراسة على إجمالي محور دور الفعاليات والأنشطة الطلابية في تنمية مفاهيم المواطنة لدى الشباب باستخدام التكنولوجيا الرقمية تقع في مستوى "كبيرة" بمتوسط حسابي (٢.٣٦)، وقد جاءت قيمة مربع كاي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) لجميع الفقرات وهو ما يعني وجود فروق معنوية بين التكرار المتوقع والفعلي لتوزيع الاستجابات، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لدرجة الموافقة على مستوى الفقرات من (٢.٢٢) إلى (٢.٤٩)، وبترتيب الفقرات تنازليا بحسب المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة يلاحظ أنها جاءت بالترتيب التالي: **فقرات تقع في مستوى "كبيرة" من حيث درجة الموافقة:**

- تعلن الجامعة على صفحاتها الالكترونية مواعيد المناسبات والاحتفالات الوطنية، بمتوسط حسابي (٢.٤٩)، وانحراف معياري (٠.٥١).
- تؤثر الفاعليات واللقاءات والندوات التي تقيمها الجامعة على افكار ومفاهيم طلابها، بمتوسط حسابي (٢.٤٢)، وانحراف معياري (٠.٥٠).
- تشجع وتتيح الجامعة لطلابها الاشتراك في المناسبات والاحتفالات الوطنية، بمتوسط حسابي (٢.٤١)، وانحراف معياري (٠.٥١).
- تكرم الجامعة الطلاب المتميزين في مجالات تنمية وخدمة البيئة والمجتمع، بمتوسط حسابي (٢.٣٩)، وانحراف معياري (٠.٥١).
- تشجع الجامعة المبادرات الفردية والجماعية لطلابها في مجالات خدمة البيئة والمجتمع، بمتوسط حسابي (٢.٣٦)، وانحراف معياري (٠.٥٢).

فقرات تقع في مستوى "متوسطة" من حيث درجة الموافقة:

- تقوم الجامعة بعقد ندوات ومؤتمرات سياسية تدعوا لها الطلاب عبر مواقع التواصل الالكتروني، بمتوسط حسابي (٢.٢٧)، وانحراف معياري (٠.٤٦).
- تشجع الجامعة الطلاب على المشاركة بالأنشطة السياسية بصورة سليمة (انتخابات – استفتاءات– أنشطة حزبية)، بمتوسط حسابي (٢.٢٢)، وانحراف معياري (٠.٤٤).

ويتضح من هذه النتائج أن الجامعة تؤثر بدرجة كبيرة على أفكار ومفاهيم واتجاهات وسلوك طلابها عن طريق الإعلان وتشجيع طلابها على الاشتراك في الأنشطة المجتمعية والمناسبات والاحتفالات الوطنية، وتكريم المتميزين بها وأصحاب المبادرات الفردية في خدمة البيئة والمجتمع المجتمع طلابها ، وأن اللقاءات والندوات التي تقيمها الجامعة تؤثر بقوة وفاعلية على أفكار وقيم واتجاهات الطلاب ، لكن هذه اللقاءات تدور اغلبها حول الموضوعات الدينية او القيمية ، مع نقص في اللقاءات السياسية حيث جاءت نسبة عقد تلك اللقاءات في المستوى المتوسط، وأيضا تشجيع الطلبة على المشاركة في الفاعليات السياسية في المستوى المتوسط، مما يستلزم تدعيم لتلك النقاط حيث أنها الأكثر تأثيرا على قيم المواطنة والانتماء ، والأكثر بروزا في محاولات التشويه من قبل القوى المتطرفة التي تستغل جهل الشباب ونقص ثقافتهم السياسية للولوج اليهم من خلالها .

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (وفاء دياب الأحمدي ٢٠١٦) عن " دور الجامعات السعودية في الربط بين التعليم والمجتمع: دراسة تحليلية في ضوء المسؤولية الاجتماعية للجامعات"

والتي توصلت الى أن للجامعات دور مهم وفعال تقدمه للمجتمع من خلال وظيفتها الثالثة وهي خدمة المجتمع ولا يمكنها التغافل عن هذه الوظيفة أو الاستهانة بآثارها على التنمية الوطنية.

ب-النتائج الإجمالية لدور الجامعات في تنمية مفاهيم المواطنة لدى الشباب في ظل الاتجاه نحو التحول الرقمي

يوضح الجدول (٧) المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري ومعامل الاختلاف ودرجة التحقق المناظرة لدور الجامعات في تنمية مفاهيم المواطنة لدى الشباب في ظل الاتجاه نحو التحول الرقمي.

جدول (٧) النتائج الإجمالية لدور الجامعات في تنمية مفاهيم المواطنة لدى الشباب في ظل الاتجاه نحو التحول الرقمي

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	درجة الموافقة	الترتيب
دور الجامعات في ترسيخ البنية المجتمعية وتحقيق التلاحم والتواصل بين الطلاب والجامعة باستخدام التكنولوجيا الرقمية	٢,٠٦	٠,٥٢	٢٥,٣٠٪	متوسطة	٣
دور الجامعات في تنمية الفكر الناقد بما يعزز قدرة الشباب على تفنيد الشائعات ومواجهة الفكر المتطرف	٢,٢٢	٠,٥٦	٢٥,٢٧٪	متوسطة	٢
دور الفعاليات والأنشطة الطلابية في تنمية مفاهيم المواطنة لدى الشباب باستخدام التكنولوجيا الرقمية	٢,٣٦	٠,٣٣	١٤,١٣٪	كبيرة	١
إجمالي دور الجامعات في تنمية مفاهيم المواطنة لدى الشباب في ظل الاتجاه نحو التحول الرقمي	٢,٢١	٠,٣٩	١٧,٦٩٪	متوسطة	—

ويتضح من الجدول (٧) أن درجة الموافقة على إجمالي دور الجامعات في تنمية مفاهيم المواطنة لدى الشباب في ظل الاتجاه نحو التحول الرقمي تقع في مستوى "متوسطة" بمتوسط حسابي (٢.٢١)، وبترتيب المحاور تنازليا بحسب المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة، يلاحظ أن دور الفعاليات والأنشطة الطلابية في تنمية مفاهيم المواطنة لدى الشباب باستخدام التكنولوجيا الرقمية يأتي في المرتبة الأولى في مستوى كبيرة بمتوسط حسابي (٢.٣٦) ، يليه محور دور الجامعات في تنمية الفكر الناقد بما يعزز قدرة الشباب على تفنيد الشائعات ومواجهة الفكر المتطرف في مستوى متوسطة بمتوسط حسابي (٢.٢٢)، وأخيرا محور دور الجامعات في ترسيخ البنية المجتمعية وتحقيق التلاحم والتواصل بين الطلاب والجامعة باستخدام التكنولوجيا الرقمية في مستوى متوسطة بمتوسط حسابي (٢.٠٦)، ويمكن تفسير ذلك بأن الأنشطة الطلابية سواء عبر اللقاءات ،والندوات ، والاحتفاليات ...الخ هي الأكثر تأثير في روح وفكر واتجاهات الشباب بصورة اكبر من التلقين المنهجي او الدراسي فيما يتعلق بفكر الشباب وتنمية روح المواطنة ، مما يستلزم رفع نسب التواصل مع الطلاب ، وعقد تلك الفاعليات عبر الوسائط الرقمية ، في ظل قوانين التباعد الاجتماعي وتفعيل التكنولوجيات الرقمية والتي كان لها اثر سلبي على الأنشطة الطلابية مما سينعكس سلبا على الاتجاهات الفكرية للشباب ويستوجب دعمها عبر التقنيات الحديثة .

وقد تراوحت معاملات الاختلاف للمحاور بين (١٤.١٣٪) لمحور دور الفعاليات والأنشطة الطلابية في تنمية مفاهيم المواطنة لدى الشباب باستخدام التكنولوجيا الرقمية، و(٢٥.٣٠٪) لمحور دور الجامعات في ترسيخ

البنية المجتمعية وتحقيق التلاحم والتواصل بين الطلاب والجامعة باستخدام التكنولوجيا الرقمية، بما يؤكد عظم أهمية دور الفاعليات والأنشطة الطلابية في التأثير على قيم المواطنة ، وهو العنصر الذي اغفلته الدراسات السابقة .

ج-دراسة الفروق في استجابات عينة الدراسة حول دور الجامعات في تنمية مفاهيم المواطنة لدى الشباب في ظل الاتجاه نحو التحول الرقمي

١- دراسة الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب النوع

لدراسة الفروق في استجابات عينة الدراسة حول دور الجامعات في تنمية مفاهيم المواطنة لدى الشباب في ظل الاتجاه نحو التحول الرقمي بحسب النوع تم استخدام اختبار التاء للعينات المستقلة t-test، وقد كانت النتائج كما هو موضح بالجدول (٨).

جدول (٨) دراسة الفروق في استجابات عينة الدراسة حول دور الجامعات في تنمية مفاهيم المواطنة لدى الشباب في ظل الاتجاه نحو التحول الرقمي بحسب النوع

المحور	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة التاء	الدلالة الإحصائية
دور الجامعات في ترسيخ البنية المجتمعية وتحقيق التلاحم والتواصل بين الطلاب والجامعة باستخدام التكنولوجيا الرقمية	ذكر	١٤٩	١,٩٥	٠,٥٢	٣,١٤-	٠,٠٠
	أنثى	٢٥١	٢,١٢	٠,٥١		
دور الجامعات في تنمية الفكر الناقد بما يعزز قدرة الشباب على تفنيد الشائعات ومواجهة الفكر المتطرف	ذكر	١٤٩	٢,١٩	٠,٥٨	١,١٠-	٠,٢٧
	أنثى	٢٥١	٢,٢٥	٠,٥٥		
دور الفعاليات والأنشطة الطلابية في تنمية مفاهيم المواطنة لدى الشباب باستخدام التكنولوجيا الرقمية	ذكر	١٤٩	٢,٣٤	٠,٣١	١,٣٣-	٠,١٩
	أنثى	٢٥١	٢,٣٨	٠,٣٥		
إجمالي دور الجامعات في تنمية مفاهيم المواطنة لدى الشباب في ظل الاتجاه نحو التحول الرقمي	ذكر	١٤٩	٢,١٥	٠,٣٧	٢,٣٨-	٠,٠٢
	أنثى	٢٥١	٢,٢٤	٠,٤٠		

ويتضح من الجدول (٨) ما يلي:

المحور الأول (دور الجامعات في ترسيخ البنية المجتمعية وتحقيق التلاحم والتواصل بين الطلاب والجامعة باستخدام التكنولوجيا الرقمية): كانت قيمة التاء (٣.١٤) بدلالة إحصائية قدرها (٠) وهو ما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وقد كانت أعلى المتوسطات لفئة (أنثى) بمتوسط حسابي (٢.١٢) وكانت أقل المتوسطات لفئة (ذكر) بمتوسط حسابي (١.٩٥) ، ويمكن تفسير ذلك بأن الفتيات يقمن بأغلب انشطتهم من خلال الجامعة ، وبالتالي هن الأكثر تأثرا بما تقوم به الجامعة لتحقيق التواصل وترسيخ البنية المجتمعية مع الطلاب .

المحور الثاني (دور الجامعات في تنمية الفكر الناقد بما يعزز قدرة الشباب على تفنيد الشائعات ومواجهة الفكر المتطرف): كانت قيمة التاء (١.١) بدلالة إحصائية قدرها (٠.٢٧) وهو ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وقد كانت أعلى المتوسطات لفئة (أنثى) بمتوسط حسابي (٢.٢٥) وكانت أقل المتوسطات لفئة (ذكر) بمتوسط حسابي (٢.١٩) ويمكن تفسير ذلك بأن كلا من الذكور والاناث يتأثرن بنسب متقاربة بما تقوم به الجامعة لتنمية الفكر الناقد لديهم حتى يتمكن من تعزيز قدراتهم لمواجهة وتفنيد الشائعات.

المحور الثالث (دور الفعاليات والأنشطة الطلابية في تنمية مفاهيم المواطنة لدى الشباب باستخدام التكنولوجيا الرقمية): كانت قيمة التاء (١.٣٣) بدلالة إحصائية قدرها (٠.١٩) وهو ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وقد كانت أعلى المتوسطات لفئة (أنثى) بمتوسط حسابي (٢.٣٨) وكانت أقل المتوسطات لفئة (ذكر) بمتوسط حسابي

(٢.٣٤) ،ويمكن تفسير ذلك بأن الفتيات هن الأكثر اهتماما ومشاركة ونشاطا بالفاعليات والأنشطة التي تقوم بها الجامعة ، وبالتالي هن الأكثر تأثرا بما تقدمه تلك الفاعليات من موجهات قيمية وفكرية وسلوكية .

المحور الرابع (إجمالي دور الجامعات في تنمية مفاهيم المواطنة لدى الشباب في ظل الاتجاه نحو التحول الرقمي): كانت قيمة التاء (٢.٣٨) بدلالة إحصائية قدرها (٠.٠٢) وهو ما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وقد كانت أعلى المتوسطات لفئة (أنثى) بمتوسط حسابي (٢.٢٤) وكانت أقل المتوسطات لفئة (ذكر) بمتوسط حسابي (٢.١٥)

دلالة على أن الفتيات أكثر اهتماما واستخداما للتكنولوجيا الرقمية وأكثر تأثرا بموجهات تلك التكنولوجيا .

والنتائج السابقة تختلف مع دراسة(مها عبد الله ابو المجد & ابراهيم يوسف اليوسف ، ٢٠١٨) عن "شبكات التواصل الاجتماعي وسبل توظيفها في تعزيز المواطنة الرقمية لدى طلبة كلية التربية بجامعة الملك فيصل " والتي اظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة احصائية في استجابة افراد العينة حول ابعاد المواطنة الرقمية تعزي للنوع وذلك لصالح الذكور .

كما تختلف ايضا مع دراسة (عمر أحمد همشري، ٢٠١٦)، عن " تأثيرات الثقافة الرقمية على الطالب الجامعي من وجهة نظر طلبة كلية العلوم التربوية بجامعة الزرقاء واتجاهاتهم نحوها"

حيث اظهرت نتائج دراسته عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات الطلبة لتأثرات الثقافة الرقمية عليهم تعزى لمتغير الجنس.

ويوضح الشكل (٤) المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة حول دور الجامعات في تنمية مفاهيم المواطنة لدى الشباب في ظل الاتجاه نحو التحول الرقمي بحسب متغير النوع

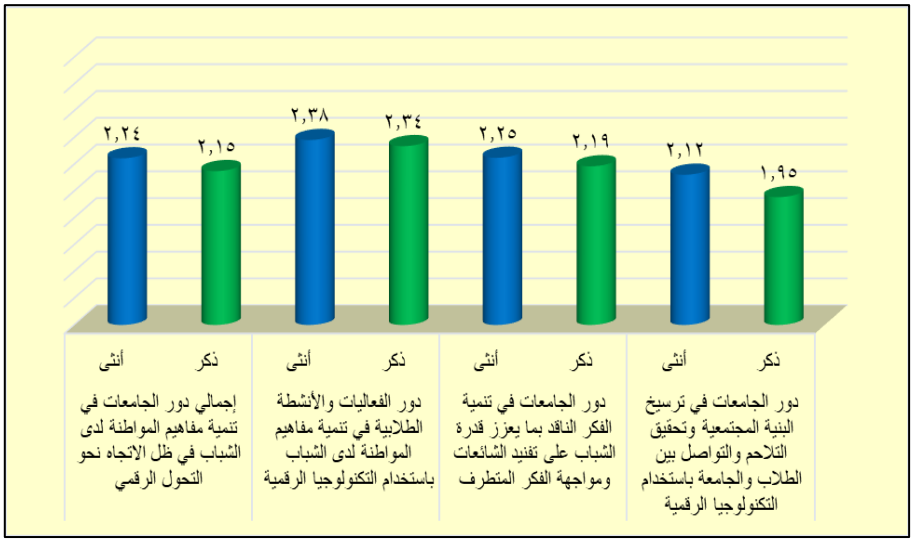

شكل (٤) المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة بحسب متغير النوع

٢- دراسة الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب التخصص الأكاديمي

لدراسة الفروق في استجابات عينة الدراسة حول دور الجامعات في تنمية مفاهيم المواطنة لدى الشباب في ظل الاتجاه نحو التحول الرقمي بحسب التخصص الأكاديمي تم استخدام اختبار التاء للعينات المستقلة t-test، وقد كانت النتائج كما هو موضح بالجدول(٩).

جدول (٩) دراسة الفروق في استجابات عينة الدراسة حول دور الجامعات في تنمية مفاهيم المواطنة لدى الشباب في ظل الاتجاه نحو التحول الرقمي بحسب التخصص الأكاديمي

المحور	التخصص الأكاديمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة التاء	الدلالة الإحصائية
دور الجامعات في ترسيخ البنية المجتمعية وتحقيق التلاحم والتواصل بين الطلاب والجامعة باستخدام التكنولوجيا الرقمية	عملي	١٩٧	٢,٠٤	٠,٥١	٠,٦٠-	٠,٥٥
	نظري	٢٠٣	٢,٠٨	٠,٥٣		
دور الجامعات في تنمية الفكر الناقد بما يعزز قدرة الشباب على تفنيد الشائعات ومواجهة الفكر المتطرف	عملي	١٩٧	٢,٢١	٠,٥٨	٠,٤٩-	٠,٦٢
	نظري	٢٠٣	٢,٢٤	٠,٥٥		
دور الفعاليات والأنشطة الطلابية في تنمية مفاهيم المواطنة لدى الشباب باستخدام التكنولوجيا الرقمية	عملي	١٩٧	٢,٣٤	٠,٣٢	١,٣٠-	٠,١٩
	نظري	٢٠٣	٢,٣٩	٠,٣٥		
إجمالي دور الجامعات في تنمية مفاهيم المواطنة لدى الشباب في ظل الاتجاه نحو التحول الرقمي	عملي	١٩٧	٢,١٩	٠,٣٩	٠,٨٧-	٠,٣٩
	نظري	٢٠٣	٢,٢٣	٠,٣٩		

ويتضح من الجدول (٩) ما يلي:

المحور الأول (دور الجامعات في ترسيخ البنية المجتمعية وتحقيق التلاحم والتواصل بين الطلاب والجامعة باستخدام التكنولوجيا الرقمية): كانت قيمة التاء (٠.٦) بدلالة إحصائية قدرها (٠.٥٥) وهو ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وقد كانت أعلى المتوسطات لفئة (نظري) بمتوسط حسابي (٢.٠٨) وكانت أقل المتوسطات

لفئة (عملي) بمتوسط حسابي (٢.٠٤) وهو ما يعني تقارب تأثير دور الجامعة في ترسيخ البنية المجتمعية وتحقيق التلاحم والتواصل بين الطلاب والجامعة باستخدام التكنولوجيا الرقمية ، لكلا من طلاب الكليات العملية والنظرية .

المحور الثاني (دور الجامعات في تنمية الفكر الناقد بما يعزز قدرة الشباب على تفنيد الشائعات ومواجهة الفكر المتطرف): كانت قيمة التاء (٠.٤٩) بدلالة إحصائية قدرها (٠.٦٢) وهو ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وقد كانت أعلى المتوسطات لفئة (نظري) بمتوسط حسابي (٢.٢٤) وكانت أقل المتوسطات لفئة (عملي) بمتوسط حسابي (٢.٢١) وهو ما يعني تقارب تأثير دور الجامعة في تنمية الفكر الناقد بما يعزز قدرة الشباب على تفنيد الشائعات ومواجهة الفكر المتطرف لكلا من طلاب الكليات العملية والنظرية .

المحور الثالث (دور الفعاليات والأنشطة الطلابية في تنمية مفاهيم المواطنة لدى الشباب باستخدام التكنولوجيا الرقمية): كانت قيمة التاء (١.٣) بدلالة إحصائية قدرها (٠.١٩) وهو ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وقد كانت أعلى المتوسطات لفئة (نظري) بمتوسط حسابي (٢.٣٩) وكانت أقل المتوسطات لفئة (عملي) بمتوسط حسابي (٢.٣٤) وهو ما يعني أن تقارب تأثير دور الفعاليات والأنشطة الطلابية في تنمية مفاهيم المواطنة لدى الشباب باستخدام التكنولوجيا الرقمية لكلا من طلاب الكليات العملية والنظرية

المحور الرابع (إجمالي دور الجامعات في تنمية مفاهيم المواطنة لدى الشباب في ظل الاتجاه نحو التحول الرقمي): كانت قيمة التاء (٠.٨٧)

بدلالة إحصائية قدرها (٠.٣٩) وهو ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وقد كانت أعلى المتوسطات لفئة (نظري) بمتوسط حسابي (٢.٢٣) وكانت أقل المتوسطات لفئة (عملي) بمتوسط حسابي (٢.١٩) وهذا يدل على أن التخصص الاكاديمي نظري او عملي ليس مؤثرا ذا فاعلية في دور الجامعات في تنمية مفاهيم المواطنة لدى الشباب في ظل الاتجاه نحو التحول الرقمي .

ويوضح الشكل (٥) المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة حول دور الجامعات في تنمية مفاهيم المواطنة لدى الشباب في ظل الاتجاه نحو التحول الرقمي بحسب متغير التخصص الأكاديمي

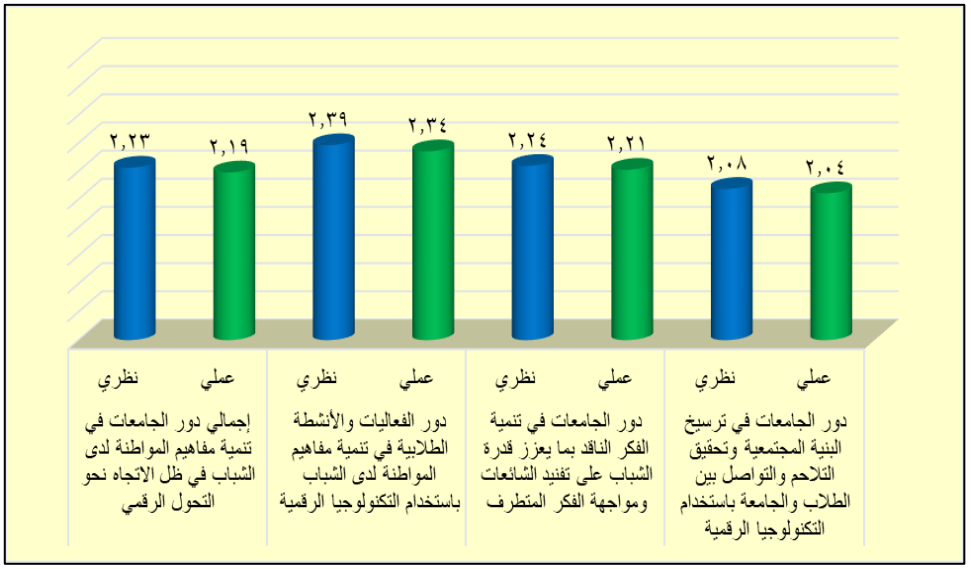

شكل (٥) المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة بحسب متغير التخصص الأكاديمي

٣- دراسة الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب الفرقة الدراسية

لدراسة الفروق في استجابات عينة الدراسة حول دور الجامعات في تنمية مفاهيم المواطنة لدى الشباب في ظل الاتجاه نحو التحول الرقمي بحسب الفرقة الدراسية تم استخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way ANOVA، وقد كانت النتائج كما هو موضح بالجدول (١٠).

جدول (١٠) دراسة الفروق في استجابات عينة الدراسة حول دور الجامعات في تنمية مفاهيم المواطنة لدى الشباب في ظل الاتجاه نحو التحول الرقمي بحسب الفرقة الدراسية

المحور	الفرقة الدراسية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الفاء	الدلالة الإحصائية
دور الجامعات في ترسيخ البنية المجتمعية وتحقيق التلاحم والتواصل بين الطلاب والجامعة باستخدام التكنولوجيا الرقمية	الأولى	١٣٣	٢,١١	٠,٥٧	١,٤٧	٠,٢٢
	الثانية	٩٣	١,٩٨	٠,٤٦		
	الثالثة	٩٦	٢,٠٢	٠,٥١		
	الرابعة فأعلى	٧٨	٢,١١	٠,٥٠		
دور الجامعات في تنمية الفكر الناقد بما يعزز قدرة الشباب على تفنيد الشائعات ومواجهة الفكر المتطرف	الأولى	١٣٣	٢,٣١	٠,٥٨	١,٨٢	٠,١٤
	الثانية	٩٣	٢,٢١	٠,٥٢		
	الثالثة	٩٦	٢,١٦	٠,٥٨		
	الرابعة فأعلى	٧٨	٢,١٧	٠,٥٥		
دور الفعاليات والأنشطة الطلابية في تنمية مفاهيم المواطنة لدى الشباب باستخدام التكنولوجيا الرقمية	الأولى	١٣٣	٢,٣٩	٠,٣٦	١,٠٤	٠,٣٧
	الثانية	٩٣	٢,٣١	٠,٣٥		
	الثالثة	٩٦	٢,٣٨	٠,٣٠		
	الرابعة فأعلى	٧٨	٢,٣٦	٠,٣٠		
إجمالي دور	الأولى	١٣٣	٢,٢٦	٠,٤٣	١,٥٦	٠,٢٠

الجامعات في تنمية مفاهيم المواطنة لدى الشباب في ظل الاتجاه نحو التحول الرقمي	الثانية	٩٣	٢,١٦	٠,٣٤		
	الثالثة	٩٦	٢,١٨	٠,٣٩		
	الرابعة فأعلى	٧٨	٢,٢١	٠,٣٨		

ويتضح من الجدول (١٠) ما يلي:

المحور الأول (دور الجامعات في ترسيخ البنية المجتمعية وتحقيق التلاحم والتواصل بين الطلاب والجامعة باستخدام التكنولوجيا الرقمية): كانت قيمة الفاء (١.٤٧) بدلالة إحصائية قدرها (٠.٢٢) وهو ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وقد كانت أعلى المتوسطات لفئة (الرابعة فأعلى) بمتوسط حسابي (٢.١١) وكانت أقل المتوسطات لفئة (الثانية) بمتوسط حسابي (١.٩٨)، وهو ما يعني تقارب تأثير دور الجامعات في ترسيخ البنية المجتمعية وتحقيق التلاحم والتواصل بين الطلاب والجامعة باستخدام التكنولوجيا الرقمية ، لكل الطلاب بالفرق الدراسية المختلفة .

المحور الثاني (دور الجامعات في تنمية الفكر الناقد بما يعزز قدرة الشباب على تفنيد الشائعات ومواجهة الفكر المتطرف): كانت قيمة الفاء (١.٨٢) بدلالة إحصائية قدرها (٠.١٤) وهو ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وقد كانت أعلى المتوسطات لفئة (الأولى) بمتوسط حسابي (٢.٣١) وكانت أقل المتوسطات لفئة (الثالثة) بمتوسط حسابي (٢.١٦)، وهو ما يعني تقارب تأثير دور الجامعات في تنمية الفكر الناقد بما يعزز قدرة الشباب على تفنيد الشائعات ومواجهة الفكر المتطرف لكل الطلاب المنتمين لمختلف الفرق الدراسية .

المحور الثالث (دور الفعاليات والأنشطة الطلابية في تنمية مفاهيم المواطنة لدى الشباب باستخدام التكنولوجيا الرقمية): كانت قيمة الفاء (١.٠٤) بدلالة إحصائية قدرها (٠.٣٧) وهو ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وقد كانت أعلى المتوسطات لفئة (الأولى) بمتوسط حسابي (٢.٣٩) وكانت أقل المتوسطات لفئة (الثانية) بمتوسط حسابي (٢.٣١)، وهو ما يعني تقارب تأثير دور الفعاليات والأنشطة الطلابية في تنمية مفاهيم المواطنة لدى الشباب باستخدام التكنولوجيا الرقمية لكلا من طلاب الفرق الدراسية المختلفة .

المحور الرابع (إجمالي دور الجامعات في تنمية مفاهيم المواطنة لدى الشباب في ظل الاتجاه نحو التحول الرقمي): كانت قيمة الفاء (١.٥٦) بدلالة إحصائية قدرها (٠.٢) وهو ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وقد كانت أعلى المتوسطات لفئة (الأولى) بمتوسط حسابي (٢.٢٦) وكانت أقل المتوسطات لفئة (الثانية) بمتوسط حسابي (٢.١٦)، أي أن الفرقة الدراسية التي ينتمى لها الطلاب ليست عنصرا مؤثرا في دور الجامعات في تنمية مفاهيم المواطنة لدى الشباب في ظل الاتجاه نحو التحول الرقمي .

وهو ما يتفق مع دراسة عمر أحمد همشري، ٢٠١٦ ، عن " تأثيرات الثقافة الرقمية على الطالب الجامعي من وجهة نظر طلبة كلية العلوم التربوية بجامعة الزرقاء واتجاهاتهم نحوها" والتي اوضحت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات الطلبة لتأثرات الثقافة الرقمية عليهم تعزى لمتغيرات ، والسنة الدراسية، والتخصص .

ويوضح الشكل (٦) المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة حول دور الجامعات في تنمية مفاهيم المواطنة لدى الشباب في ظل الاتجاه نحو التحول الرقمي بحسب متغير الفرقة الدراسية.

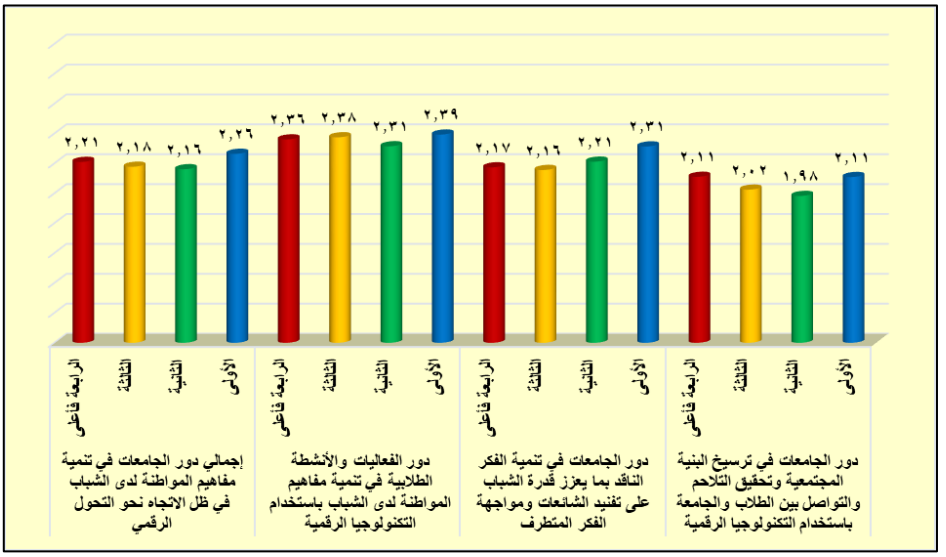

شكل (٦) المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة بحسب متغير الفرقة الدراسية

وأظهر الشكل أن الاستجابات رغم تقاربها الا أن طلاب الفرقة الأولى كانت الأكثر استجابة لمحاور الدراسة بما يوضح أن الطلاب في بداية دخولهم الجامعة يكونون اكثر اقبالا وتقبلا لكل ما يمكن أن تمنحه لهم الجامعة من مفاهيم وتوجيهات عبر مختلف الطرق والوسائل ولذا يجب التركيز عليهم بصورة اكبر دون اغفال او تهميش لطلاب باقي الفرق الدراسية .

المحور الرابع: مقترحات الشباب حول آليات التواصل بينهم وبين الجامعة وسبل تقويتها

١- في رأيك ما هي أفضل الوسائط الالكترونية وأسهلها في التواصل بين الجامعة والطلاب؟

يوضح الجدول (١١) استجابات إجمالي عينة الدراسة حول أفضل الوسائط الالكترونية وأسهلها في التواصل بين الجامعة والطلاب، كما يوضح نتائج دراسة الفروق في توزيع استجابات عينة الدراسة بحسب النوع.

جدول (١١) الفروق في استجابات عينة الدراسة حول أفضل الوسائط الالكترونية وأسهلها في التواصل بين الجامعة والطلاب بحسب النوع

السؤال	الاستجابات		النوع		الإجمالي	مربع كاي	الدلالة الإحصائية
			ذكر	أنثى			
في رأيك ما هي افضل الوسائط الالكترونية واسهلها في التواصل بين الجامعة والطلاب؟	المنصات الالكترونية	ك	٢٢	٤٠	٦٢	١٩,٠١	٠,٠٠
		%	١٤,٧٧٪	١٥,٩٤٪	١٥,٥٠٪		
	الفيس بوك	ك	٢٧	١٢	٣٩		
		%	١٨,١٢٪	٤,٧٨٪	٩,٧٥٪		
	الواتس آب	ك	٦٧	١٣٢	١٩٩		
		%	٤٤,٩٧٪	٥٢,٥٩٪	٤٩,٧٥٪		
	التلجرام	ك	٣٣	٦٧	١٠٠		
		%	٢٢,١٥٪	٢٦,٦٩٪	٢٥,٠٠٪		
الإجمالي		ك	١٤٩	٢٥١	٤٠٠		
		%	١٠٠,٠٠٪	١٠٠,٠٠٪	١٠٠,٠٠٪		

يتضح من الجدول (١١) أن الاستجابة (الواتس آب) جاءت في الرتبة الأولى بنسبة مئوية (٤٩.٧٥٪)، تليها الاستجابة (التلجرام) بنسبة مئوية (٢٥.٠٠٪)، تليها الاستجابة (المنصات الالكترونية) بنسبة مئوية

(١٥.٥٠٪)، تليها الاستجابة (الفيس بوك) بنسبة مئوية (٩.٧٥٪)، وهو ما يشير إلى ضعف المنصات الجامعية على جذب الطلاب اليها وصعوبة تعاملهم معها ، نتيجة لعدة أسباب منها عدم تدريبهم عليها ، وعدم تفعيل الايميلات الجامعية لعدد منهم ، واكتفاء الأعضاء ببث برامج تعليمية فقط من خلالها دون محتويات أخرى او فرصة للتواصل ، بينما جاء الواتس آب في المرتبة الأعلى لسهولة التعامل والتواصل من خلاله ، تلاه التلجرام ، بينما جاء الفيس بوك في المرتبة الأخيرة لكون الطلاب لا يفضلونه فيما يتعلق بطرق التواصل مع الجامعة .

كما يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بحسب النوع في استجابات عينة الدراسة حول أفضل الوسائط الالكترونية وأسهلها في التواصل بين الجامعة والطلاب حيث بلغت قيمة مربع كاي (١٩.٠١) بدلالة إحصائية قدرها (٠.٠٠٠)، حيث كانت نسب تفضيل الاناث للواتس آب اعلى من الذكور وان بقى الاثنين معا في المرتبة الأولى من حيث التفضيل ، وأيضا كان هناك فرق بين الذكور والاناث حول تفضيل الفيس بوك حيث زادت نسبة تفضيل الذكور له عن الاناث وان ظل كلاهما في المرتبة الأخيرة للتفضيل لكلا النوعين .

وهو ما يختلف مع دراسة (أسامة غازي المدني ٢٠١٦) عن" دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات السعودية " حيث جاء استخدام موقع فيس بوك في المركز الأول كأهم شبكات التواصل الاجتماعي التي يستخدمها المبحوثين على شبكة المعلومات.

كما تم دراسة الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب التخصص الأكاديمي وقد جاءت النتائج كما هو موضح بالجدول (١٢)

جدول (١٢) الفروق في استجابات عينة الدراسة حول أفضل الوسائط الالكترونية وأسهلها في التواصل بين الجامعة والطلاب بحسب التخصص الأكاديمي

السؤال	الاستجابات		التخصص الأكاديمي		الإجمالي	مربع كاي	الدلالة الإحصائية
			عملي	نظري			
في رأيك ما هي افضل الوسائط الالكترونية واسهلها في التواصل بين الجامعة والطلاب؟	المنصات الالكترونية	ك	٣٣	٢٩	٦٢	١٠,٧٥	٠,٠١
		%	١٦,٧٥٪	١٤,٢٩٪	١٥,٥٠٪		
	الفيس بوك	ك	٢٨	١١	٣٩		
		%	١٤,٢١٪	٥,٤٢٪	٩,٧٥٪		
	الواتس آب	ك	٩٤	١٠٥	١٩٩		
		%	٤٧,٧٢٪	٥١,٧٢٪	٤٩,٧٥٪		
	التلجرام	ك	٤٢	٥٨	١٠٠		
		%	٢١,٣٢٪	٢٨,٥٧٪	٢٥,٠٠٪		
الإجمالي		ك	١٩٧	٢٠٣	٤٠٠		
		%	١٠٠,٠٠٪	١٠٠,٠٠٪	١٠٠,٠٠٪		

يتضح من الجدول (١٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بحسب التخصص الأكاديمي في استجابات عينة الدراسة حول أفضل الوسائط الالكترونية وأسهلها في التواصل بين الجامعة والطلاب حيث بلغت قيمة مربع كاي (١٠.٧٥) بدلالة إحصائية قدرها (٠.٠٠)، ونتج هذا الفرق عن استخدام الفيس بوك حيث يميل طلاب الكليات العملية الى استخدام الفيس بوك للتواصل مع الجامعة بنسبة ١٤.٢١٪ وهي نسبة أكبر من طلاب الكليات النظرية والتى اقتصر استخدامهم لها على نسبة ٥.٤٢ % في تواصلهم مع الجامعة ، لكن يظل الواتس آب صاحب النسبة الأكبر لكلاهما في تفضيلات التواصل مع الجامعة حيث يفضله طلاب التخصصات العملية بنسبة ٤٧.٧٢٪ وطلاب التخصصات النظرية بنسبة

٥١.٧٢٪ ليصبح اجمالي معدل التفضيل لكليهما هو ٤٩.٧٥٪ ، ويأتي التلجرام في المستوي الثاني بنسبة ٢٥.٠٠٪ والمنصات الالكترونية في المستوى الثالث بنسبة ١٥.٥٠٪ ، ويحتل الفيس بوك المستوى الأخير بنسبة ٩.٧٥٪ .

كما تم دراسة الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب الفرقة الدراسية وقد جاءت النتائج كما هو موضح بالجدول (١٣)

جدول (١٣) الفروق في استجابات عينة الدراسة حول أفضل الوسائط الالكترونية وأسهلها في التواصل بين الجامعة والطلاب بحسب الفرقة الدراسية

السؤال	الاستجابات		الفرقة الدراسية				الإجمالي	مربع كاي	الدلالة الإحصائية
			الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة			
في رأيك ما هي أفضل الوسائط الالكترونية واسهلها في التواصل بين الجامعة والطلاب؟	المنصات الالكترونية	ك	١٧	٢٠	١٦	٩	٦٢	٢٧,٤٦	٠,٠٠
		%	١٢,٧٨٪	٢١,٥١٪	١٦,٦٧٪	١١,٥٤٪	١٥,٥٠٪		
	الفيس بوك	ك	٧	١٠	١٠	١٢	٣٩		
		%	٥,٢٦٪	١٠,٧٥٪	١٠,٤٢٪	١٥,٣٨٪	٩,٧٥٪		
	الواتس آب	ك	٧٠	٣٠	٥٥	٤٤	١٩٩		
		%	٥٢,٦٣٪	٣٢,٢٦٪	٥٧,٢٩٪	٥٦,٤١٪	٤٩,٧٥٪		
	التلجرام	ك	٣٩	٣٣	١٥	١٣	١٠٠		
		%	٢٩,٣٢٪	٣٥,٤٨٪	١٥,٦٣٪	١٦,٦٧٪	٢٥,٠٠٪		
الإجمالي		ك	١٣٣	٩٣	٩٦	٧٨	٤٠٠		
		%	١٠٠,٠٠٪	١٠٠,٠٠٪	١٠٠,٠٠٪	١٠٠,٠٠٪	١٠٠,٠٠٪		

يتضح من الجدول (١٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بحسب الفرقة الدراسية في استجابات عينة الدراسة حول أفضل الوسائط الالكترونية وأسهلها في التواصل بين الجامعة والطلاب حيث بلغت قيمة مربع كاي (٢٧.٤٦) بدلالة إحصائية قدرها (٠.٠٠)، وأكثر الفروق

دلالة جاءت بين طلاب الفرقتين الأولى والثانية ، حيث جاء استخدامهم للـــواتس آب صـــاحب الرتبـــة الأكبـــر ٥٢.٦٣٪ للفرقـــة الأولـــى و ٣٢.٢٦٪ للفرقة الثانية ، وجاء استخدام التلجرام صاحب الترتيب الثاني ٢٩.٣٢٪ للفرقة الأولى و ٣٥.٤٨٪ للفرقة الثانية ، اما المنصات الالكترونية والتي جاءت بالرتبة الثالثة فكان ١٢.٧٨٪ للفرقة الأولى و ٢١.٥ % للفرقة الثانية ، وجاء الفيس بوك صاحب الرتبة الأخيرة بنسبة ٥.٢٦٪ للفرقة الأولى و١٠.٧٥٪ للفرقة الثانية ، وهذا راجع الى صعوبة التعامل مع المنصات لطالبات الفرقة الأولى واحتياجهم لمزيد من التدريب على التكنولوجيا الرقمية المرتبطة بالجامعة .

وفيما يتعلق بالإجابات الكيفية لسؤال – كيف يمكن ان تؤثر الجامعة إيجابا في تنمية روح المواطنة لطلابها؟

كان عدد الاجابات ٥١ اجابة بعد حذف لا أعرف والمتشابه والمتكرر، والبعيد الصلة عن الموضوع ، و تمحورت الإجابات المتبقية حول النقاط الاتية:

١- تفعيل المشاركة الطلابية ، وتمثيل الطلاب في مجلس الجامعة.

٢- الاستماع إلى آراء الطلاب وتشجيعهم على الابتكار والابداع ، ودعم افكارهم الخلاقة .

٣- زيادة دورات التنمية البشرية والمؤتمرات والندوات الثقافية والسياسية التي توضح الجوانب الملتبسة على الطلاب ،وتحض على رفع روح الوطنية ودعوة الرموز الوطنية لها والسماح لجميع الطلاب بالحضور ولو عبر

وسائل التواصل ، وخاصة اثناء الاجازات الصيفية ، فالندوات والمؤتمرات لها دور ايجابي في التأثير على الطلاب .

٤- تخصيص وقت بعد كل مادة للمناقشة المفتوحة في كافة الموضوعات بحرية ، خاصة حول الشائعات المنتشرة ، وتوضيح خطورة تداولها وترويجها في المجتمع.

٥- كسر حاجز الرهبة بين الاستاذ والطالب عن طريق ، تعامل الاساتذة برفق مع الطلاب والنزول لمستواهم الفكري ، والاستماع لهم ومناقشاتهم دون قمع أو غضب او عنف .

٦- تنشيط دور الاتحادات والأسر الطلابية بالجامعة لتشجيع الطلاب على المشاركة الفعالة بها.

٧- زيادة المسابقات في كل المجالات ، الرياضية والثقافية والدينية ...الخ وتكريم الفائزين بها بشكل معلن يشجع ويحفز الطلبة ويزيد من ارتباطهم بالجامعة .

٨- زيادة التواصل الالكتروني ، خاصة اثناء العطلات بين اعضاء الجامعة والطلاب ومناقشتهم في القضايا المجتمعية والاستماع الي وجهات نظرهم بها .

٩- تشجيع الطلاب على المشاركة في المناسبات الوطنية داخل وخارج الجامعة عبر الاعلان عنها والدعوة لحضورها برفقة الاساتذة .

١٠- تدريب الطلاب على العمل الجماعي ، ومهارات التواصل وتشجعيهم على طرح آرائهم بشجاعة وثقة .

١١- تقدَّيم برامج لتهيئة الطلاب الجدد لتقبل الفكر الوسطى ولغة الحوار والرأي الآخر .

١٢- تفعيل الارشاد الاكاديمي الكترونيا ، وأن يتم من خلاله تقوية روح المواطنة وتنمية الاعتزاز بالوطن وتاريخه وانجازاته.

١٣- "ان تتفهم هيئة التدريس معني الحرية في التعبير عن الرأي لطلابها ، وفي المقابل يتعلم الطالب السلوك القويم في إبداء الرأي والنقد .

وفيما يتعلق بالإجابات الكيفية لسؤال – ما هي مقترحاتك لتقوية التفاعل والمشاركة بين الطلاب والجامعة؟

وصل عدد مقترحات الطلاب المشاركين ١٢٨٣ مقترحا، وبعد حذف المتكرر وغير ذي الصلة ودمج المتشابه وتقريب الاجابات تمحورت أغلب المقترحات فيما يلي :

١- زيادة عدد الندوات والحفلات والمؤتمرات والانشطة الطلابية وتكريم المتميزين .

٢- تخصيص أوقات محددة سواء في الجامعة أو عبر وسائل التواصل ، لسماع مشاكل ومقترحات ، واراء ، وافكار الطلاب وزيادة التواصل بينهم وبين الاساتذة .

٣- انشاء جروب علي التيلجرام او احد مواقع التواصل الاجتماعي التي يسهل على الطلاب التعامل معها ، للرد الفوري علي مقترحات وشكاوي الطلاب ومناقشة ذلك معهم وتتكون ادارة الجروب من ممثل لكل كلية يقوم بالرد علي ما يخص كليته كمدير المركز الإعلامي لكل كلية علي سبيل المثال وايضا ممثل من إدارة الجامعة .

٤- تطوير المنصات الالكترونية وتفعيل الايميلات الجامعية ، وعمل دورات ، وورش عمل للأساتذة و للطلاب لتدريبهم على التعامل معها ، خاصة ان بعض الأساتذة ترفض التعامل مع الطلبة عبر الانترنت لعدم قدرتهم على التعامل بالتكنولوجيا الرقمية مما يسبب مشكلات تواصل بينهم وبين الطلبة .

٥- تقويه البنيه التحتية للإنترنت الجامعي وتعزيزها وتحسينها واتاحتها لكل الطلاب والاعضاء ، لتواصل افضل بين الطلاب والجامعة و ، وعمل لقاءات تفاعلية عبر الوسائط الرقمية للرد على الاسئلة والاستفسارات ،واتاحة فيديو مسجل على كل مواقع التواصل لتعليم الطلاب كيفيه استخدام الاليات الجديدة .

٦- عقد اجتماعات عبر الفيديو بين الطلاب و الأساتذة وتفعيل برامج زوم ومايكروسفت تيميز وتدريب الطلاب علي تلك البرامج عبر فيديوهات مصورة وواضحة ومنشورة بأكثر من موقع ، و تفعيل كل الايميلات الجامعية وتدريب الجميع على استخدام المنصات وتحسين ادائها .

٧- عمل صفحات ارشادية مكتوبة ومصورة يستطيع الطالب الوصول لها بسهولة للتعرف على كل ما يواجه من مشكلات وكيفية حلها ومن المسؤول الذي يتوجه اليه تبعا لطبيعة المشكلة ادارية ، او تنظيمية ، او اكاديمية ، ويوجد لكل مسئول قيادي أو اداديمي ، او اداري ، صفحة على الموقع يمكن التواصل معه من خلالها وبلتزم بمتابعتها والرد على الطلبة من خلالها .

٨- عمل جروب أو صفحة لكل عضو هيئة تدريس يمكن للطلاب التواصل معه من خلالها في اوقات محددة ومتفق عليها ، وتكون مفتوحة ويمكن لكل الطلبة التواصل معه من خلالها وليست مقصورة على الأدمن .

٩- عدم الاكتفاء بالتواصل الالكتروني وتحديد آلية للحضور ومقابلة الطلاب وجها لوجه ولو يوم كل شهر ، أو تقسيمهم مجموعات صغيرة خلال الشهر ، حيث يكون التواصل المباشر اكثر تأثير من التواصل الرقمي .

١٠- عمل لقاءات سواء تقليدية وجها لوجه او رقمية يتم تداول المقترحات والأفكار فيها حول تطور عملية التعليم في الجامعة ، ويتم اخذ رأي الطلاب بها وتنفيذ المقترحات الملائمة منها حيث انقسمت اراء الطلاب حول افضلية التواصل المباشر والرقمي .

١١- نشر وتداول المؤتمرات والندوات عبر المنصات الالكترونية ليسهل على الجميع المشاركة .

١٢- تفعيل دور رعاية الطلاب وزيادة انشطتها الاعلان عن تلك الانشطة والمسابقات عبر الوسائط الرقمية قبل عقدها بفترة كافية حتى يتاح للجميع المشاركة بها .

١٣- زيادة معامل اللغات وعمل دورات في اللغات ، والتنمية البشرية ، وكل ما يستلزمه سوق العمل وتكون بالمجان او باجر رمزي للطلاب .

١٤- الاتفاق مع احد شركات الأنترنت لتوفير باقات أو أنظمة انترنت تدعمها الجامعة ، بحيث تكون مجانية أو مخفضة لطلاب الجامعة غير القادرين ، حتى يتمكن الجميع من التواصل والاستفادة .

١٥- زيادة دور الريادة الطلابية ، وتحديد اوقات ولقاءات للقيادات والاساتذة مع الطلاب يتم بها مناقشة كافة الموضوعات المطروحة على الساحة

اجتماعيا وسياسيا واكاديميا وعرض الآراء ومناقشتها بحرية دون خوف او تعنيف او تجاوز .

١٦- عمل استبيانات دورية لمعرفه رأي الطلاب فيما تنوي الجامعة تنفيذه لمعرفة وجهات نظرهم قبل الأقدام على خطوة التنفيذ ، وعمل تصويت للطلبة في القرارات المتعلقة بهم.

١٧- إقامة انشطه طلابية لخدمه المجالات الإنسانية يشترك بها الطلبة والاساتذة لتقوية الروابط ونشر القدوة ، ومحاربة التطرف وخاصه التطرف الديني والفكري ، من خلال عقد الندوات والمؤتمرات الدولية التي ترسي دعائم الوسطية والاعتدال ، واستضافة رموز مجتمعية فيها .

١٨- عمل خط تليفوني لكل كلية ،له موظف مسؤول يجيب على استفسارات الطلبة حول أي مشكلة او موضوع ويوفر عليهم مشقة الحضور.

١٩- حسن التعامل بين الطلبة والاساتذة ، وسعة صدر هيئة التدريس مع الطالب الذي يقوم بخطأ ما بدلا من التخويف والتهديد لينشأ جيل لا يشعر بالتهديد وقادر على المناقشة بثقة ، ومُستقبل للنصيحة مما يساعد علي تحقيق نتائج حقيقة تربويا وسلوكيا.

٢٠- ان يكون الاساتذة قدوة للطلاب في السلوك واتساع الافق وتقبل واحترام الرأي الأخر والعمل التعاوني .

٢١- الاهتمام بالطلبة وعمل بعثات للمتميزين ، وتكريم مادي وعيني لأي طالب يتميز في مجال ما اكاديمي او مجتمعي .

٢٢- توفير أجهزة رقمية حديثة (موبايل، لابتوب ، تابلت ، كومبيوتر) للطلاب غير القادرين ليتمكنوا من التواصل مع الجامعة ، والتفاعل الرقمي ، ويقوي لديهم روح الانتماء والتقدير للجامعة والوطن.

وقد اتفقت تلك الاتجاهات مع (دراسة أمل صلاح محمود رضوان ٢٠١٦) عن " تأثير التحول الرقمي للمعرفة على الثقافة المعلوماتية للمتخصصين في مجال الآداب والعلوم الإنسانية من أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب بقنا"، والتى أظهرت عدم كفاءة بعض اعضاء هيئات التدريس في استخدام التكنولوجيا الرقمية خاصة تبعا لمتغير التخصص والعمر حيث يقل الاعتماد عليها في التخصصات الاسلامية ،وفى الأعمار الكبيرة لأعضاء هيئا التدريس .

وايضا مع دراسة (وفاء دياب الأحمدي ٢٠١٦) عن " دور الجامعات السعودية في الربط بين التعليم والمجتمع: دراسة تحليلية في ضوء المسؤولية الاجتماعية للجامعات" واوضحت الدور الفعال للجامعات في خدمة المجتمع واسهامها في بناء نسيج اجتماعي سليم وقادر على النهوض بأفراد المجتمع والدولة مما ينعكس بالتالي على أداء الجامعات ،من خلال توفير الخدمات المتنوعة وليس مجرد مبادرات وبرامج منقطعة بل لا بد أن تكون من أولويات العمل الجامعي.

واتفقت ايضا مع دراسة (مصطفى أحمد أمين ٢٠١٨) عن " 'التحول الرقمي في الجامعات المصرية كمتطلب لتحقيق مجتمع المعرفة" حيث وضعت الدراسة تصورا مقترحا يشمل عدة اسس لمواكبة التطور الرقمي لتحقيق مجتمع المعرفة بالجامعات عن طريق عدة متطلبات هي : وضع استراتيجية للتحول الرقمي ، ونشر ثقافة هذا التحول ، وتصميم برامج تعليمية رقمية ، وادارة وتمويل التحول الرقمي ، وتوفير القوى البشرية المدربة والمؤهلة ،وتوفير البنية التحتية للمتطلبات التقنية .

النتائج العامة في ضوء اهداف الدراسة:

- **فيما يتعلق بالهدف الأول : التعرف على أفضل سبل التواصل الرقمي الحديثة التي يستخدمها الطلاب ويمكن لأعضاء هيئات التدريس بالجامعة استخدامها لتقوية العلاقات والروابط بينهم وبين طلابهم .**

أظهرت نتائج الدراسة أن الطلاب يفضلون التواصل الرقمي مع الجامعة واعضائها عبر استخدام الواتس آب والتلجرام ، لسهولة التعامل بهما وعدم احتياجهم لتدريبات لاستخدامهم بينما يعانون صعوبة في استخدام المنصات التعليمية ، لعدم تدريبهم عليها وصعوبة ولوجهم اليها مع عدم تفعيل الايميلات الجامعية للعديد منهم ، واحتياجهم لباقات انترنت كبيرة لا تتوافر مع العديد منهم، بينما لا يميلون لاستخدام موقع الفيس بوك في التواصل بينهم وبين الجامعة .

- **وفيما يتعلق بالهدف الثاني :التعرف على الطرق و الأساليب الرقمية التي يمكن من خلالها ان يؤثر عضو هيئة التدريس في فكر وقيم الشباب الجامعي بما يحقق خدمة وتنمية المجتمع .**

أظهرت نتائج الدراسة أهمية زيادة التواصل بين الطلاب والجامعة عبر عقد مؤتمرات ، وندوات ، ولقاءات ، دورية ، وتفعيل الريادة والاتحاد والأسر والانشطة الطلابية وتدريب أعضاء هيئة التدريس ، والمسؤولين بالجامعة على استخدام الوسائط الرقمية ، للتواصل مع الطلبة في كل الاوقات وليس فقط في فترات الدراسة ، وتوفير وسائل وآليات للطلبة لتتمكن من استخدام تلك الوسائط بسهولة وبتكاليف رمزية .

- **وفيما يتعلق بالهدف الثالث : التعرف على الآليات التي يمكن من خلالها معرفة اراء الشباب تجاه القضايا المجتمعية و خلق لغة حوار وتواصل تُمكن الجامعات من فهم ومعرفة أفكارهم واتجاهاتهم ومحاولة التأثير الايجابي بها .**

أظهرت نتائج الدراسة أن الأنشطة والفاعليات الطلابية والمشاركات والخدمات المجتمعية ، التي يشارك الطلاب فيها مع أعضاء وقيادات جامعية ، لها دور كبير في خلق لغة حوار وتقوية التواصل مع هؤلاء الشباب ، كما أظهرت الدراسة أن عقد الندوات واللقاءات ، واستضافة الرموز المجتمعية ومناقشتهم للطلاب والاستماع لهم وتفنيد ما يتلقونه من اشاعات عن طريق المحاورة والاقناع ، تتيح فهم ومعرفة أفكار واتجاهات الشباب والتأثير الإيجابي بها .

توصيات الدراسة :

١- زيادة طرق التواصل بين الطلاب والجامعة ممثلة بأعضاء هيئات التدريس والقيادات الاكاديمية بها عبر كلا من الوسائل التقليدية والرقمية على حد سواء ، حتى يتم خلق علاقة قوية بينهم وبين الشباب تسمح بالتأثير على أفكارهم واتجاهاتهم وسلوكهم ، حتى لا يكونون عرضة للاستقطاب من جهات معادية ونهبا للشائعات المغرضة ، التي تضر بأمن وسلامة الوطن .

٢- فتح مجالات للطلاب للحوار والمشاركة بالرأي حول كافة القضايا المجتمعية ، وتقديم دورات وبرامج هادفة لهم في التكنولوجيا الرقمية ، التنمية البشرية واللغات ، وكل ما من شأنه شغل اوقاتهم بصورة

مفيدة تساعد على التنمية البشرية والمجتمعية ، وتقوى دعائم الانتماء وروح العمل الجماعي ، والثقة بالنفس لدى الشباب .

٣- تحفيز الطلاب على المشاركة في الانشطة المجتمعية والوطنية، وإتاحة الفرصة لهم للقاء الرموز الوطنية محل الثقة تحت اشراف ودعم الجامعة ، حتى يكون لديهم مرجعية صحيحة يلجؤون اليها في الأسئلة والنقاش وتنمي وعيهم الوطني والسياسي.

٤- إيجاد آلية تدعمها الجامعة وحدها أو بمشاركة الحكومة وهيئات ومنظمات المجتمع المدني، ورجال الأعمال لدعم الكوادر الشابة الفاعلة مجتمعيا ، وتكريمهم ، وتقديم المساعدات للطلبة غير القادرين على استخدام التكنولوجيا الرقمية لأسباب مادية أو تقنية

٥- عقد ورش عمل دورية لرفع كفاءة كلا من الطلبة وأعضاء هيئات التدريس على حد سواء في استخدام التكنولوجيا الرقمية .

٦- نشر مواد فلمية مصورة (فيديوهات) واضحة وسهلة عبر كافة الوسائط الرقمية توضح طرق التواصل مع الجامعة ووجود ممثلين اعلاميين لها يجيبون على كافة أسئلة واستفسارات الطلاب ، ودفعهم لزيادة التواصل مع الجامعة .

قائمة المراجع

١- أحمد ذكي بدوي (١٩٨٠) معجم مصطلحات التربية والتعليم ، القاهرة ، دار الفكر العربي .

٢- أسامة أحمد محمد الفيل(٢٠١٥) ، الاستثمار في الموارد البشرية ، دراسة اقتصادية إسلامية ، دار التعليم الجامعي ، الإسكندرية.

٣- أسامة عبدالسلام علي (٢٠١١) التحول الرقمي للجامعات المصرية : المتطلبات والآليات ، المجلس العالمي لجمعيات التربية المقارنة – الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية ، اغسطس ،مج ١٤, ع ٣٣، ص ٢٦٧ :٣٠٢.

٤- أسامة غازي المدني (٢٠١٦) " دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات السعودية : جامعة أم القرى نموذجا" ، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس ،أغسطس مج ٧،ع٢، ص ٣٩٥ – ٤٢٥.

٥- النشرة الإحصائية السنوية الإجمالية لعام ٢٠١٩/٢٠٢٠م، إدارة المعلومات والإحصاء بمركز المعلومات والتوثيق جامعة الأزهر (٢٠٢٠) ص ٢٧.

٦- أمل صلاح محمود رضوان (٢٠١٦) تأثير التحول الرقمي للمعرفة على الثقافة المعلوماتية للمتخصصين في مجال الآداب والعلوم الإنسانية من أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب بقنا، البوابة العربية للمكتبات والمعلومات ، سبتمبر ع ٤٣،ص١: ٥٤.

٧- إيان كريب (١٩٩٩) النظرية الاجتماعية من بارسونز إلى هابرماس، ترجمة محمد حسين غلوم، عالم المعرفة، الكويت ، ، ع ٢٤٤.

٨- بلقيس الشرعي (٢٠٠٧) التعليم الرقمي في البلاد العربية.. تحديات وآفاق مستقبلية لمجتمع المعرفة، المؤتمر العلمي الأول لكلية الآداب والعلوم الاجتماعية، بعنوان: "مجتمع المعرفة ..التحديات الاجتماعية والثقافية واللغوية في العالم العربي حاضرا ومستقبلا"، المجلد الأول، كلية الآداب، جامعة السلطان قابوس، مسقط، سلطنة عمان ، ديسمبر.

٩- جاسم صالح العوض(٢٠٠٦) واقع التعميم وآفاقه المستقبلية في الجمهورية العربية السورية، دمشق .

١٠- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء ، مصر في ارقام ، التعليم ، مارس ٢٠٢٠.

١١- جون الستر، تفسير السلوك الاجتماعي ، ترجمة معتز سيد عبد الله ، مراجعة محمد الجوهري ، سلسلة العلوم الاجتماعية للباحثين ، العدد ١٩٧٣ المركز القومي للترجمة ، ط١ ٢٠١٢ ، ص ٢٤٢.

١٢- روبرت إيمرسون، راشيل فريتر، لندا شو(٢٠١٠) البحث الميداني الإثنوغرافي في العلوم الإجتماعية، ترجمة: هناء الجوهري، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، المركز القومي للترجمة، ط ١.

١٣- سناء يوسف (٢٠١١) تربية المواطنة في ضوء التحديات المعاصرة، ط ١ ، دار العلم والأيمان للنشر والتوزيع، دسوق.

١٤- ضياء الدين زاهر (٢٠٠٧) التكنولوجيا الرقمية وتأثيرها في تجديد النظم التعليمية، مجلة مستقبل التربية العربية، العدد ٤٦ ،يونيو، المجلد ١٣.

١٥- عبدالله حمدي عبدالله عبد العال (٢٠١٥) الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وتنمية وعي الشباب الجامعي بالمواطنة الرقمية: دراسة مطبقة على الشباب الجامعي بمحافظة قنا ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية ، جامعة حلوان – كلية الخدمة الاجتماعية ، أكتوبر ع٣٩ ,ج٦، ص ٣٠١ : ٣٣٠.

١٦- عمر أحمد همشري (٢٠١٦) تأثيرات الثقافة الرقمية على الطالب الجامعي من وجهة نظر طلبة كلية العلوم التربوية بجامعة الزرقاء واتجاهاتهم نحوها، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية ، جامعة الزرقاء، الأردن ، ع١، مج ١٦، ص:ص ٤٥ : ٦١.

١٧- عمر أحمد همشري (٢٠١٢) الثقافة الإلكترونية بوابة مجتمع المعرفة، المؤتمر الثالث والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات "اعلم" بعنوان: "الحكومة والمجتمع والتكامل في بناء المجتمعات المعرفية العربية"، الجزء الثالث ، نوفمبر.

١٨- غادة برسوم ، الشباب العربي والبحث عن سبل للإدماج " دراسة مقارنة لعدة دول عربية) المؤتمر السنوي لعلم الاجتماع (المجتمع المصري وقضايا التحول الديمقراطي) ٧ ابريل ٢٠١٢ بالتعاون بين مركز البحوث والدراسات الاجتماعية كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، القاهرة ٢٠١٣، ص ٢٩٠.

١٩- فادية عمر الجولاني(١٩٩٧) علم الاجتماع التربوي، مركز الاسكندرية للكتاب،.

٢٠- فاروق حمدي الفار، إحسان خليل وأغا (١٩٩٦) القيم المتضمنة في كتب التربية الوطنية الفلسطينية في صفوف السنة الأولى من التعليم، مجلة مستقبل التربية العربية، المجلد ٢ ،العدد الثامن.

٢١- مريم سالم الربضي ، التفكير الناقد في الدراسات الاجتماعية بين النظرية والتطبيق ، دار الكتاب الثقافي ، الاردن ، اربد ، ٢٠٠٧.

٢٢- مصطفى أحمد أمين (٢٠١٨) التحول الرقمي في الجامعات المصرية كمتطلب لتحقيق مجتمع المعرفة، الناشر الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية ، مجلة الإدارة التربوية ، العدد ١٩ ، سبتمبر، من ص ١١ : ١١٧.

٢٣- مصطفى محمود رمضان(٢٠٠٤) دور الجامعة في خدمة المجتمع والبيئة : المؤتمر القومي السنوي الحادي عشر (العربي الثالث) لمركز تطوير التعليم الجامعي " التعليم الجامعي العربي ، آفاق الاصلاح والتطوير ١٨ :١٩ ديسمبر ، القاهرة ، جامعة عين شمس .

٢٤- منصور معدل (٢٠١٠) تأثير الاحداث التاريخية على التغيرات في القيم وادراكها ، ترجمة عبد الحميد عبد اللطيف ، تقديم السيد ياسين (مسح القيم العالمي : القيم كما تدركها جماهير العالم الاسلامي والشرق الاوسط) المركز القومي للترجمة ، ط١ ، ص ٤٣١، ٤٣٢.

٢٥- مهـا عبـد الله ابـو المجـد & ابـراهيم يوسـف اليوسـف (٢٠١٨) شـبكات التواصـل الاجتمـاعي وسـبل توظيفهـا فـي تعزيـز المواطنـة الرقميـة لـدى طلبـة كليـة التربيـة بجامعـة الملـك فيصـل " ، جامعـة سوهاج ، المجلة التربوية ، العدد ٥٦ ، ديسمبر.

٢٦- نبيـل السـمالوطي (١٩٩٦) التنميـة بـين التوجهـات الدينيـة والوضعية ، دار المعرفة الجامعية.

٢٧- نبيـل السـمالوطي (١٩٩٠) قضـايا التنميـة والتحـديث فـى علـم الاجتماع المعاصر ، دار المطبوعات الجديدة للطباعة والنشر .

٢٨- وفـاء ديـاب الأحمـدي(٢٠١٦) " دور الجامعـات السـعودية فـي الـربط بـين التعلـيم والمجتمـع: دراسـة تحليليـة فـي ضـوء المسـؤولية الاجتماعية للجامعات" ، مجلة كلية التربية ، جامعة الأزهر ، ابريل، ع١٦٨, ج٣، ص ٦٣١ – ٦٨٤.

29- Jarvis, peter; International Dictionary of Adult and Continuing Education, London, kogan Page Limited. 1999,p.160.

30- Kuper, Adam & Kuper Jussica; The Social Science Encyclopedia, 2nd ed., London, Routledge Press, 1996, p. 749.

31- Marguerite G. et al (2006). Methods in educational research: from theory to practice, New York: John Wiley & Sons, Inc., P.146.

32- Merrian, Sh., Caffarela, R, & Baumghatner, L. (2006). Learning in adulthood: A comprehensive guide (3rd edition). (pp. 5-26).San Francisco

33- Siemens, G. (2005). Connectivism: A learning theory for the digital age. Retrieved March 20, 2010 from http://www.Connectivism.ca/

34- Williams ,M.(2008) Conectivism. Retrieved March 20,2020 from http://design test.olt.ubc.ca/ Connectivism.

ملحق الدراسة

استبانة بحث/ دور الجامعات في تنمية مفاهيم المواطنة والمسئولية الاجتماعية لدى الشباب في ضوء الاتجاه نحو التحول الرقمي

إيمانا بأهمية الدور الهام للجامعة في غرس وتنمية الأمن الفكري لدى طلابها ، فان الاستبانة الحالية تهدف إلي التعرف علي دور الجامعة في تنمية وغرس قيم المواطنة لدى الطلاب ، و التعرف علي المعوقات التي تحول دون قيام الجامعة بهذا الدور.

وتتكون الاستبانة من اربع محاور هي :-

١- دور الجامعات في ترسيخ البنية المجتمعية وتحقيق التلاحم والتواصل بين الطلاب والجامعة باستخدام التكنولوجيا الرقمية

٢- دور الجامعات في تنمية الفكر الناقد بما يعزز قدرة الطلاب على تفنيد الشائعات ومواجهة الفكر المتطرف

٣- دور الفعاليات والأنشطة الطلابية في تنمية مفاهيم المواطنة لدى الطلاب باستخدام التكنولوجيا الرقمية

٤- مقترحات الطلاب حول آليات التواصل بينهم وبين الجامعة وسبل تقويتها

الرجاء من الطلاب قراءة الاستبانة والإجابة علي كل بنودها ، علما بأن الإجابة عن هذه الاستبانة ستكون سرية ولن تستخدم إلا في أغراض البحث العلمي فقط .

ولكم جزيل الشكر والتقدير

البيانات الاساسية

الجنس*

ذكر أنثى

التخصص *

علمي نظري

الفرقة الدراسية *

الأولى الثانية الثالثة الرابعة أخرى تذكر

اسئلة الاستبانة :-

المحور الأول : دور الجامعات في ترسيخ البنية المجتمعية وتحقيق التلاحم والتواصل بين الطلاب والجامعة باستخدام التكنولوجيا الرقمية

م	العبارة	كبيرة	متوسطة	ضعيفة
١	تتواصل الجامعة مع الطلاب بصورة فعالة بعد التحول لأنظمة التعليم الرقمي بدرجة			
٢	تؤدي الجامعة دورا في تنمية المفاهيم الاجتماعية والأخلاقية والوطنية للطلاب بدرجة			
٣	التكنولوجيا الرقمية ساهمت بتحسين تلقي الطلاب للمعلومات بدرجة			
٤	تتيح الجامعة للطلاب آليات آمنة للاستفادة من تقنية المعلومات بدرجة			
٥	لدى الجامعة آليات لمتابعة طلابها عبر الوسائط الالكترونية حتى اثناء فترات التوقف الدراسي بدرجة			
٦	يوجد تواصل كافي بين اعضاء هيئة التدريس والطلاب بدرجة			
٧	اتابع المواقع والمنصات التي تطلقها الجامعة في الفضاء الرقمي بدرجة			
٨	اشترك بالنقاش واتفاعل على المواقع والمنصات الجامعية بدرجة			

المحور الثاني : دور الجامعات في تنمية الفكر الناقد بما يعزز قدرة الشباب على تفنيد الشائعات ومواجهة الفكر المتطرف

م	العبارة	أوافق	محايد	لا أوافق
١	توفر الجامعة آليات للتفاعل الاجتماعي غير الرسمي مع الطلاب للنقاش و لتبادل الافكار			
٢	توضح الجامعة للطلاب خطورة تداول الشائعات وتشرح لهم عبر الفاعليات المختلفة أخطار التبعية الفكرية للثقافات الوافدة			
٣	يستثمر استاذ الجامعة الأحداث الجارية في غرس مفاهيم المواطنة لدي الطلاب			
٤	تقدَّم الجامعة برامج لتهيئة الطلاب لتقبل الفكر الوسطى المعتدل (ندوات – لقاءات – احتفاليات)			
٥	لدى الجامعة إجراءات وقائية وعلاجية للتعامل مع سوء السلوك الناتج عن الانحراف الفكري لطلابها عبر مواقع التواصل			
٦	تشجع الجامعة الطلاب على ابداء آرائهم بحرية دون خوف وتناقشهم فيها			
٧	يوجد بالجامعة مناهج دراسية توضح قيمة واهمية الوطن من الناحية الدينية والسياسية			

المحور الثالث : أسئلة المحور الثالث: دور الفعاليات والأنشطة الطلابية في تنمية مفاهيم المواطنة لدى الشباب باستخدام التكنولوجيا الرقمية

م	العبارة	نعم	لا	احيانا
١	تشجع الجامعة الطلاب على المشاركة بالأنشطة السياسية بصورة سليمة (انتخابات – استفتاءات- أنشطة حزبية).			
٢	تشجع الجامعة المبادرات الفردية والجماعية لطلابها في مجالات خدمة البيئة والمجتمع.			
٣	تكرم الجامعة الطلاب المتميزين في مجالات تنمية وخدمة البيئة والمجتمع.			
٤	تعلن الجامعة على صفحاتها الالكترونية مواعيد المناسبات والاحتفالات الوطنية.			
٥	تشجع وتتيح الجامعة لطلابها الاشتراك في المناسبات والاحتفالات الوطنية.			
٦	تقوم الجامعة بعقد ندوات ومؤتمرات سياسية تدعوا لها الطلاب عبر مواقع التواصل الالكتروني.			
٧	تؤثر الفاعليات واللقاءات والندوات التي تقيمها الجامعة على افكار ومفاهيم طلابها.			

اسئلة المحور الرابع: مقترحات الشباب حول آليات التواصل بينهم وبين الجامعة وسبل تقويتها

س١ في رأيك ما هي افضل الوسائط الالكترونية واسهلها في التواصل بين الجامعة والطلاب؟

المنصات الالكترونية – الفيس بوك – الواتس آب – التلجرام – أخرى تذكر

س ٢ كيف يمكن ان تؤثر الجامعة إيجابا في تنمية روح المواطنة لطلابها ؟

س ٣ ما هي مقترحاتك لتقوية التفاعل والمشاركة بين الطلاب والجامعة؟